الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: ادب عربي حديث ومعاصر

المـــــوضـــوع:

صورة الاغتراب في رواية شبح الكليدوني لمحمد مفلاح

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالب (ة):
عباس خالدة

إشـــراف:
زين الدين مختاري

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عباس محمد	رئيسا
أ.الدكتور	بن عزة عبد القادر	ممتحنا
أ.الدكتور	مختاري زين الدين	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1439-1440هـ /2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى والديَّ الكريمين حفظهما الله،

إلى أخواتي العزيزات

إلى كل أصدقائي و كل العائلة دون استثناء.

خطة البحث

عنوان المذكرة: الاغتراب في رواية شبح الكليدوني لمحمد مفلاح

مقدمة:

الفصـــل الأول: الاغتراب تعريفه ومفهومه.

المبحث الأول: مفهوم الاغتراب.

المبحث الثاني: التمثلات المعرفية للاغتراب.

المبحث الثالث: نظريات الاغتراب.

الفصـــل الثاني: تجليات الاغتراب في رواية شبح الكليدوني.

المبحث الأول: تحليل الواجهة والعنوان.

المبحث الثاني: سيكولوجية الاغتراب الزمكاني وأثرها على الشخصيات.

المبحث الثالث: الابعاد الحسية والموضوعية.

خاتمة:

ملخص رواية:

ملحق وصفي:

الفصـــل الأول: الاغتراب تعريفه ومفهومه.

المبحث الأول: مفهوم الاغتراب.

المبحث الثاني: التمثلات المعرفية للاغتراب.

المبحث الثالث: نظريات الاغتراب.

أولا: مفهوم الاغتراب:

1-الاغتراب لغة:

" مفهوم الاغتراب رفض الاشتباك بينه وبين مفاهيم أخرى تشبهه في الظاهر، لكن تختلف في العمق والدلالة"." ورد في كتاب الخليل " العين "كلمة " غرب " الحاملة لمعاني كالتمادي، واللجاجة في الشيء و" الغرب " ما يقطر من الدلاء عند البئر من الماء. وأيضا معناها الخَراج الذي يخرج في العين، ووَرَدَ معناها في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ رَبُّ المشرقيين وَ رَبُّ الْمغْربين 18 ﴾[الرحمن] ويقصد منها أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء. وقد وردت كلمة " الغربة " في المعجم نفسه، ودلت على الاغتراب من الوطن. و" غرب " فلان عنا يغرب غربا، أي تنحى ... و" الغربة " النوى البعيد، يقال شقت بهم غربة النوى. و" أغرب " القوم: انتووا، وغاية مغربة: أي بعيدة الشأو، وأغربت الكلاب أي أمعنت في طلب الصيد". [1]

ووردت في صيغة أخرى،" وتعنى الغامض من الكلام، حيث يقول: والغريب الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غرابة وصاحبه مغرب والغارب، أعلى الموج وأعلى الظهر ".[2]

" ومصطلح " غرب " في معجم العين دل على السائل الأقصى والغريب، يأخذ معنى الغموض، ويحمل دلالة التنحية وعدم الانسجام مع القوم ".[3]

" أما مصطلح " الاغتراب " فلم يخرج عن معنى الغريب، ولم يرد إلا مرة واحة، ويعني الاغتراب عن الوطن "[4]،" أما في لسان العرب، لابن منظور، فقد وردت كلمة الغرب، بمعنى الذهاب، والتنحي عن الناس، وقد غرب عنا يغرب غربا، وغرب وأغرب، وغربه، أغربه: نحاه"[5]،" وفي الحديث الشريف

---

[1]-ينظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، الجزء الرابع، باب الغين، والراء، والياء، تح الدكتور، مهدي المخزومي، والدكتور، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، د، ت، و، د، بلد. ص 409، 410.

[2] - المصدر نفسه، ص 20.

[3] - المصدر نفسه، ص 20.

[4] - بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص 20.

[5] - ابن منظور، لسان العرب، مج 1، باب غرب، دار صادر، بيروت، 1944م، ص 638، ص 639.

أمر النبي ﷺ، بتغريب الزاني سنة إن لم يحصن، ومعنى ذلك نفيه عن بلده، والتغريب: النفي عن البلد، وقد حملت أيضا دلالة النوى والعدج من الغربة والغرب "[1]، قال ساعده بن جؤبة يصف سحابا:

ثم انتهى بصرى وأصبح جالسا

منه لنجد طائف متغرب[2]

او وردت بمعنى الغربة والغرب، أي النزوح عن الوطن والاغتراب. قال المتلمس:

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك

رسالة من قد صار في الغرب جانبه[3]

"واغترب الرجل: نكح في الغرائب، وتزوج إلى غير أقاربه، وهنا يعني انفصال الشخصية عن رابطة الغرابة والاغتراب افتعال من الغربة، وأغرب الرجل: صار غريبا ".[4]

"والاغتراب والتغرب كذلك؛ تقول منه: تغرب واغترب وقد غربه الدهر، ورجل غرب وغريب، بعيد عن وطنه، الجمع غرباء، والأنثى، غريبة ".[5]

"والكلمة " غرب " في تحولاتها لم تبتعد عن دلالة البعد والنأي والانفصال، والتمعن في أصول الكلمة غرب، في معجمي " العين " ولسان العرب " يجد تشابها في تفصيل وشرح دلالة الكلمة، بيد أن كلمة الاغتراب كمفهوم مستقل معاصر لم نعثر لها على معنى خاص في المعجمين يميزهما عن الغربة".[6]

---

[1] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، ص 20.

[2] –المرجع نفسه، ص 20.

[3] – المرجع نفسه، ص 20.

[4] – المرجع نفسه، ص 21.

[5] – المرجع نفسه، ص 21.

[6] – المرجع نفسه، ص 21.

2-الاغتراب اصطلاحا:

" إن اصطلاح كلمة " اغترب " يدفع للبحث عن معناه في المعاجم العربية، والغربية المعاصرة، وذلك لتحديد ماهية المصطلح ".[1]

أ-المعاجم العربية الحديثة:

يستخدم المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة لفظة:" استلاب في مقابل اللفظة الأجنبية " Aliénation "، ويحدد مفهومها في ثلاثة معان هي: انتقاص من الحقوق الشخصية، وهي حالة من الاستعباد، وهي اضطراب النفس، وهبة ونقل ملكية ".[2]

أما المعاجم التي ترجمت المصطلح فإن المنهل يطالع بمعاني كلمة " Aliénation " بأنها تعنى: التفرق، ونقل الملكية، والنفور، والكراهية، والعداوة والارتهان، والاستلاب، والانسلاب والعتاهية، والخبل، والخلل العقلي، والتخلي عن الحرية الشخصية، وفقدان محبة الآخر"[3]، وهي دلالات لا تخرج عن دلالة الكلمة في المعاجم الأوروبية "[4]، في حين يشير المورد إلى معاني مشتقات الكلمة ويحصرها في: غريب، أجنبي، مغاير، مخالف، يبعد، محول، ينقل الممتلكات إلى شخص آخر قابل للتحويل، ممكن تحويل ملكيته إلى شخص آخر، يصرف، أو يتحول من ".[5]

أما " Aliénation " فتعنى: تحويل ملكية شيء إلى شخص آخر، تنفير، إبعاد، اختلال عقلي، عزلة، انسلاخ واستلاب ".[6]

وفي قاموس المنهل: "exotisme" التي تعني: المجلوبية، شيء مجلوب أو غريب، إغرابية (رغبة في الأشياء المجلوبة أو الغريبة) [7]. وهذا المصطلح له معنى نفسي.

---

[1]-بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، ص 21.

[2] – الحنفي عبد المنعم، المعجم الشامل، المصطلحات الفلسفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص 05.

[3] – جبور عبد النور، وسهيل إدريس، المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار العلم للملايين، ودار الآداب، بيروت، 1986، ص 35.

[4] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، ص 22.

[5] – البعلبكي منير، المورد، قاموس انجليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م، ص 37.

[6] – المصدر نفسه، ص 37.

[7] – سهيل إدريس، المنهل قاموس عربي فرنسي، دار الآداب، ساقية الجنزير-بناية بيهم، ط39، بيروت، لبنان، 2008م ،ص 504.

ومن المعاجم العربية الحديثة التي أشارت إلى " الاغتراب بمصطلح جديد هو " ارتهان " في مقابل اللفظة الأجنبية Aliénation نجد المعجم الأدبي ، الذي يجعلها تعنى من الناحية اللغوية [1]" التقيد بأمر تقيدا شديد الافكاك عنه " [2]،" إما فكريا فهي حالة شخص يصبح بفعل ظروف خارجية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية، عبدا للأشياء، و يعامل هو نفسه كشيء منها، ولعل المصطلح الأنسب لهذا الفهم للاغتراب هو التشيؤ، بيد أن المعجم يشير بعد ذلك إلى مفهوم الاغتراب حسب المادية الجدلية، انطلاقا من بعدها الفلسفي، وهنا هنا لا يخرج عما أشارت إليه المعاجم الفلسفية، حين أشارت إلى أن هذا المفهوم يعني أن جميع ما يملك الانسان، وكل ما يتوصل إلى اكتشافه أو اجتيازه، معرض للانتزاع منه، أو قد يصبح موجها ضده، والانسان المخدوع المقهور، المغتصبة قناه، المجرد من ثمرات جهده، المقتلع من كل ما يكون عظمته، لا يبقى أمامه من وسيلة إلا أن يدمر بشراسة القوة الضاغطة، وبذلك يتجاوز الحالة غير الإنسانية، والارتهانية، التي تسحقه، وينجم عن هذا الفهم للاغتراب إرساء أساس خلقي وفلسفي معا، لفكرة الثورة. فالاغتراب هنا يقود إلى التمرد والثورة دائما، ونلمس آثار ذلك بوضوح في جل الأعمال الأدبية العظيمة على اختلاف ظاهرها، حيث نجد فيها دائما ذلك السعي العنيد لتبديل شروط الحياة في المجتمع لتحرير الانسان من الأغلال التي تقيد انطلاقته".[3]

والمعجم هنا لا يخرج عن ذلك الاعتقاد السائد لدى عدد من الباحثين، الذي يجعل الاغتراب نتيجة: " تمخضت عنها حركات الإصلاح الديني، أو عمليات التصنيع، ولكن من المعروف أن الانسان عبر التاريخ قد واجه حقيقة الاغتراب، لأنه تعرض بين حين وآخر إلى تجربة الانفصال عن إمكانيات الحياة المجدية وامتيازات السلطة والحكم".[4]

---

[1] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، ص 22.

[2] – جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، 1979م، ص 13.

[3] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، ص 22، ص 23. ويحيل المعجم هنا على مصدرين للتوسع هما:

A)-T. Hobbes, leviatiathan, 2 vol, New York, 1958.

b)-A – M Papon l'aliénation, Etude lexicologique thése de doctorat Paris, 1966.

[4] – النوري قيس، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما، وواقعا، مجلة عالم الفكر، مج 10، العدد 1، أفريل، ماي، جويلية، وزارة الأعلام الكويت، 1979م. ص19.

" وبالعودة إلى تاريخ البشرية، نجد أن الانسان قد تعرض في العصور القديمة إلى اغتراب بشتى أشكاله مثل: الاغتراب الفكري والاغتراب الروحي، والاغتراب القرابي، وقد ورد مفهوم الاغتراب بشكل أو بآخر في الكتابات الفلسفية واللاهوتية القديمة، ولعل أصولها تعود إلى ما طرحه بعض فلاسفة الاغريق كسقراط مثلا. ويلحظ فكرة الاغتراب في سفر التكوين في الدراما الإنسانية، المتعلقة بخلق وسقوط الانسان، وانفصال المتمثل في قصة الثمرة المحرمة، والخروج من جنة عدن، ومواجهة الحياة القائمة على الصراع بين الجسد والروح. وقد أخذ هذا المفهوم حيزا كبيرا في الفكر المسيحي، واستمر موضوعا في الفكر الغربي الحديث، وتحول مفهومه من الأسس الغيبية والروحية، إلى مفهوم يعتمد على عناصر الواقع الاجتماعي خاصة، بعد أن عظمت آثار التصنيع ".[1]" وقد وردت كذلك بمعنى " التعبير عن حالة تهدف إلى نقلة روحية أو هجرة نفسية من الواقع الذي يحياه الشاعر أو الكاتب، إلى آفاق أخرى. يتخذها بيئة يستلهمها أو موطنا يستوحيه "[2]" ويعنى بها الهرب من الواقع الصناعي الذي شهدته أوروبا مع طلائع الثورة الصناعية وخلق حالة نفسية، يركن إليها الأديب، والبحث عن فضاء آخر يعيش فيه الكاتب، وغالبا ما كان هؤلاء المغتربين من الأدباء يلجؤون إلى عوالم خالية، يسود فيها الاطمئنان كاستحضار الشرق، كمعادلة للتوازن النفسي بكل ما يحمل من طقوس دينية وسخرية، وكانت " ألف ليلة وليلة " وكتب الرحلات مرجعيات يستأنسون بها ".[3]

ب-في المعاجم الأجنبية:

" إن لفظة الاغتراب " Aliénation " ذات الجذر اللاتيني تعني، سلب الشيء من شخص وتحويله إلى شخص آخر، ووظفت في المجال الديني بمعنى، انفصال الانسان عن الخالق ".[4]

" والمتتبع لمصطلح الاغتراب في المعاجم الأجنبية، يجدها تكرس الحقول الفلسفية والقانونية. كمجالات تولد عنها هذا المصطلح ففي الموسوعة الفرنسية Quilet نجد أنّ مصطلح الاغتراب، يعني

---

[1] -النوري قيس الاغتراب اصطلاحا ومفهوما، وواقعا، ص19.

[2] - الحاني ناصر، المصطلح في الأدب الغربي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ب، ط، 1968م، ص 197، وص 199.

[3] - بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي المعاصر، ص 24.

[4] - المرجع نفسه، ص 25.

a)- Dictionnaire Encyclopédique, Quillet ? Edition quillet ? Paris. 1990, PP, 171, 172 . ينظر

في أصله اللاتيني أخذ ملكية الغير، ويتطابق معناه أيضا مع أخذ حقوق الآخر، وتربط الموسوعة بين الاغتراب والعقل والروح. ففي مجال الحقوق وشروطها كملكية القاصر التي لا تتم إلا تحت وصاية ولي الأمر".[1]

" أما في مجال الفلسفة، فقد ارتبط المصطلح بمرجعيات فلسفية، لدى كل من " هيغل " Hegel و"فيورباخ " Feuebach وماركس Marx. ومن هنا يبدو أن مفهوم مصطلح الاغتراب aliénation من خلال هذه الموسوعة. يتقاطع مع مصطلح الاستلاب الذي يعني الاستلاء على ملكية الآخر بالقوة، وعلى حساب القانون ".[2]

" أما في معجم " أكسفورد " Oxford، فإن الاغتراب لا يخرج كثيرا عن دلالات المعاجم السابقة، فهو يكرس: البعد، والغربة، والرفض، والعداء، وتحويل الملكية، ويركز المعجم في المفهوم الاصطلاحي، على العوامل الخارجية والسياسية والاجتماعية، التي تفضي إلى إبعاد الشخص من مجتمعه الطبيعي، بحكم خرقه للقوانين والأعراف الاجتماعية، كمجالات الاعتداء، والاجرام مثلا، والملاحظ في هذا التّغيير هو أن الاغتراب، يأخذ معنى الغربة والأبعاد، لا الاغتراب الذي يخرج من الذات والأنا ".[3]

" أما في المعجم النقدي لعلم الاجتماع "[4]،" فقد أخذ مفهوم الاغتراب معنى الاستلاب، وهو مأخوذ من كلمة ((alination)) اللاتينية، والتي تعني تفسيرا قانونيا لعملية انتقال، أو بيع مال أو حق، والتي تأخذ كذلك تفسيرا بسيكولوجيا، ويعنى به الضّعف الفكري العام، في حين تعني الكلمة في علم الاجتماع، انحلال الرّابطة بين الفرد والآخرين ".[5]

من خلال التعريفات السابقة،" يتجلى مفهوم الاغتراب في كونه يكشف عن تنوع في استعماله، وتعدد في معانيه، وقد استثمر هذا المصطلح، بمعنى انعدام القدرة والسلطة وانتقال الملكية، والانخلاع،

---

[1] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص 25.

[2] – المرجع نفسه، ص 25.

[3] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص 25. 26 .

[4] – بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986، ص 29، 30.

[5] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص 26.

والانفصال عن الذات، وعن النفس، والانفصال على الآخر، والاستياء، والتّذمّر، والعداء، والعزلة، وانعدام المغزى في واقع الحياة، وتلاشي المعايير Anomie والإحباط Frustration وغير ذلك من المعاني".[1]

" ولعل ما يجعل الموضوعات المتعلقة بمفهوم الاغتراب بالغة الاتساع والشمول، هو أن هذا المفهوم، قد جرت دراسته ومناقشته في الأديان المختلفة في الغرب والشرق، حتى إنها فسرت في القديم على أمها تعنى انحلال الرابطة بين الفرد والآلهة، بيد أن الاغتراب يبدو أكثر تعقيدا عندما ينظر إليه كتجربة ترتبط بالدين المعاصر قياسا لما كان عليه قبل سنوات قليلة، إذ إن الاغتراب في نظر اللاهوتيين المحدثين، لا يمثّل مفهوما كونيا فحسب، بل هو مجموعة من المظاهر التي تنطوي على مضامين دنيوية".[2]

" إن الانسان المغترب في نظر هؤلاء، هو من تغرب عن عقائده الروحية، وهو أيضا ذلك المنفصل عن التجارب الزاخرة بالمعاني الروحية، والأخلاقية، التي تتولد من التفاعل مع الناس، والنظم والذات، والطبيعة".[3]

---

[1] – المرجع نفسه، ص 26. من: قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا، ص 13، وص 18.

[2] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص، 26، 27.

[3] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص، 27. من المعجم Frank. Johnson : Overview and Introdution (Ed) opn. Cit. PP.9 -11.

ثانيا: التمثلات المعرفية للاغتراب:

ظاهرة **الاغتراب** أو ما يعرف بالإنجليزية أو الفرنسية ب"**Aliénation**"، وبالألمانية "**Entfremdung** " بين فيها الدكتور حليم بركات، أن هذا المصطلح يركز على موضوعات مشتركة بين العلوم الاجتماعية والنفسية والإنسانية والفلسفة والأدب، وقد تزايد الاهتمام به بخاصة في العصر الحديث، ومع هذا ما يزال غامضا لأسباب عديدة منها تنوع تحديداته والنظريات التي يرتكز إليها.[1] وبسبب تلك الأسباب يعاني الفرد العجز والفقر في لب وجوده المعنوي، وحتى في نظرته إلى حياته ودوره في صنع تاريخه. وثم إن الشعب أصبح يعيش بلا تاريخ كي يكون السلطات السياسية المتحكمة تاريخها الحافل بالأمجاد.[2]

وهكذا يصبح المجتمع نفسه عاجزا، بفقدان التحكم من مناعته وتحكمه بوظائفه الحيوية وموارده المادية والروحية في علاقته بالدولة التي تخضع بدورها لإرادة القوى الخارجية والعائلات الحاكمة. فإن المجتمع يعجز عن تجاوز أوضاعه وإعادة بناء نفسه من جديد، فتتسع الفجوة وتتعمق بين واقعه الهزيل وأحلامه الضائعة. فإن الانسان في مثل هذه المجتمعات المستبدة قد يضطر الى تقبل واقعه، ولعله يفقد الجرأة على أن تكون له أحلام وطموحات بتجاوز عجزه. تلك هي أقصى أنواع التدجين والتهميش والإفقار.[3]

وتتصل بحالة **الاغتراب** هذه مشكلات التفكك الاجتماعي والثقافي والسياسي، وتدهور القيم، والتبعية، والطبقية، والطائفية والفئوية، والسلطوية، فتسود علاقات القوة والنزاع بدلاً من علاقات التعايش والتضامن والتفاعل الحرّ والاندماج الطوعي. ولا يقتصر التفكك على الأقطار العربية فيما بينها، بل يسود داخل البلد الواحد في الوطن العربي، إذ تتغلب النزاعات الفئوية على حساب الإنسان والمجتمع،

---

[1]- بركات حليم، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، سبتمبر 2006م، ص 25.

[2]- المرجع نفسه، ص 28.

[3]- المرجع نفسه، ص 28.

ولا تزال تزدهر، وبخاصة أنها تقتنع بانها عاجزة عن تغيير أوضاعها، فتلجأ الى الاستقواء بحكومات أجنبية. [1]

" هناك فجوات عميقة ومتاهات فسيحة تفصل بين الواقع والحلم في الحياة العربية الحديثة. تضاف فجوات عدة... بين الواقع الاجتماعي المتكامل والواقع السياسي المتعاكس ".[2]

حالة الاغتراب في " الواقع العربي هو واقع مغرب يحيل الشعب وبخاصة طبقاته وفئاته المحرومة والمهمشة إلى كائنات عاجزة لا تقوى على مواجهة تحديات العصر. من بين أهم مصادر الإخفاقات العربية والحدّ من القدرة على التّغيير التجاوزي للأوضاع السائدة ".[3]

ولقد تناولت " الوجودية عدة موضوعات تتصل عميقا بتجارب **الاغتراب** كمشاعر التعلق بحقّ الاختيار وما يرافقه من أحاسيس المسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز والانتماء، ورسمت صورة الإنسان الحديث على أنه في الوجود كمسافر فوق البحر لا خريطة له ويعيش في قلق مهما كان اتجاهه. لقد اختصر أب الوجودية **كيرك غارد** (1813 – 1855) تجربة هذا البحث المستمر: " يغرز واحدنا إصبعه في التراب ليعرف من خلال رائحته في أي موقع هو... أغرز إصبعي في الوجود لأكتشف أن لا رائحة له. أين أنا؟ كيف وصلت إلى هنا؟ ما هو الشيء الذي يسمى العالم؟ من هو الذي ضلّلني إليه وتركني هنا؟ كيف بدأت أهتم بهذه المغامرة الكبرى التي يسمّونها الواقع؟"[4]*

الإنسان يعتبر الذي مغترب "يوزع وقته بين النوم والحلم"، الذي يرى "الحياة فارغة وبلا معنى"، الذي "لا يشعر أنه سيّد حياته"، الذي اعتاد الصمت، إذ " لا يجد فائدة من الصراخ في وجه العالم، والذي

---

[1]-بركات حليم، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، ص 28.

[2] - المرجع نفسه، ص 30.

[3] - ينظر، المرجع نفسه، ص 28، 29، 30.

[4] - المرجع نفسه، ص 45، 46. من: S. Kierkegaard, ***Repetirion;*** an ***Essay in Experimental*** ***Prychology,*** Translated, with Introduction and Notes by Walter Lowrie; with a Bibliographical Essay: How Kierkegaard Got into English (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1941), p. 141

* -وضع هذا البحث أصلا عام 1843.

يرى أنه سيندم مهما فعل"، " إذا تزوّجت ستندم وإذا لم تتزوّج ستندم أيضا، اضحك على مهازل العالم

أو ابك عليها، ستندم في الحالتين"[1]

يرى حليم بركات هذا انه في هذه الحالة صعب الاختيار من عبث وقلق.

استعمل مارتن هايدغر (1889 – 1976) مصطلح **الاغتراب (Entfrenmdung)** في كتابه: **الوجود والزمن (*Sein Und Zeir* = *Being and Time*)** في معرض حديثه عن الوجود المزيّف **(Unauthentic)**، وهو الوجود الغارق في الحاضر الذي تحدّده الاعتبارات والعادات، لا اختيار الإنسان نفسه بنفسه، وبإدراك تام للأوضاع الإنسانية الأساسية. إذا يكون الإنسان مغتربا عندما يتخلّى عن حقّ الاختيار ويهرب من ذاته والأزمات ويعيش في حالة من الزّيف، ويغرق في الحاضر وفي عالم الآخرين، فينفي وجوده ويصبح " واحدا من الآخرين "، أي يعيش وجودا اغترابيا بقدر ما يتمثل للعادات وتوقّعات الآخرين، ويفشل في تحقيق وجوده الأصيل. ويصبح شخصا آخر لا نفسه، ويؤكد هايدغر، أن الوجود بالإنساني يكون أصيلا **(Authentic)** بقدر ما يختار شخصيا ويقرّر وجوده بنفسه ويعي واقعه ويعرّض نفسه للأزمات الوجودية ويخترق عالمها الخفي. ويختار ويصنع قراراته بنفسه أو بمعزل عن التقاليد المتبعة. وعلى رغم اختلاف هايدغر عن ماركس، إلا أنه حدّده كما يلي: " لأن ماركس من خلال تجربته **لاغتراب** الإنسان الحديث أدرك بعدا أساسيا للتاريخ، فإن نظرته إلى التاريخ تتفوّق على جميع نظريات التاريخ الأخرى.[2]

كما أن **جان بول سارتر** (1905 – 1980) يستعمل هذا المصطلح في مؤلفاته: **الوجود والعدم ونقد الفكر الديالتيكي**، يقول في الكتاب الأول هذا أن الإنسان يقف وجها لوجه أمام العدم، وإن الحياة التي تخسر معناها هي نفسها وجود عدمي. أما الإنسان فيغترب عن نفسه، ليس فقط في مواجهة العدم، بل أيضا في علاقته مع الآخر. إنه في هذه الحالة قد يختبر نفسه من خلال نظرة

---

(1) – بركات حليم، الاغتراب في الثقافة العربية، ص 46. من: S. Kierkegaard, ***Eifher/Or*** ([Princeton, NJ]: Princeton University Press, [n. d.]) , p. 37.

(2) – المرجع نفسه، ص 47. من: Meszaros, *Marx's Theory of Alienation, p.* 243.

الآخر إليه، أي كموضوع أو كشيء. ويضيف سارتر في كتابه **الوجود والعدم** أن الإنسان ينفصل عن الآخرين حتّى لتنشأ بينه وبينهم هوة بلا جسور، ولكن الاغتــراب ليس الانفصال عن الآخر بحدّ ذاته، بل هو رؤية الإنسان لنفسه كما يراها الآخرون فيستحيل إلى موضوع. إن الإنسان الآخر هو المرآة التي يرى نفسه فيها، ليس كفاعل، بل كمنفعل بالوجود، فالآخر في حالة الاغتراب لا يراه كإنسان حرّ يمتلك إمكانيات خاصة، بل يكتفي برؤية أوصافه الخارجية، وحتى حين يغيب الآخر، لا يستطيع هذا الإنسان أن يتهرب من الإحساس بهذه الغربة. إن لجسد المغترب ثلاثة أبعاد من الوجود :"[1]

أ – جسده كما يعيشه، أي كمركز الإدراك والعمل.

ب – جسده كما يعرفه ويستعمله الآخر، كشيء أو موضوع له أوصاف يمكن مراقبتها واستعمالها كبقية الأشياء والمواضيع.

ج – الجسد كما يختبره صاحبه بنفسه من خلال مراقبة الآخر له ومعرفته واستعماله.

هكذا يرى جان بول سارتر أن الإنسان يغترب عن ذاته في علاقته مع الآخرين ".[2]

" لقد أخذ مفهوم الاغتراب عند عدد من الفلاسفة والمفكرين حيزا واسعا من اهتماماتهم، مثال: جان جاك روسو، شلنج، توماس هوبز، فختة، شيلر، هيغل، ديكارت، دور كايم، ماركس، فيورباخ".[3]

" وإذا كان هؤلاء الفلاسفة قد حاولوا تحديد مفهوم الاغتراب، فإن مما لا شك فيه أنهم قد عانوا من الاغتراب في مجتمعاتهم، مثلا ديكارت لو تتبعت سيرته لوجدته عاش حياة غريبة، غريب عن وطنه، أهله، لعل ذلك بسبب ثورته على فلسفة العصر الوسيط، والحضارة الاقطاعية، للتمهيد للثورة

[1] – بركات حليم ، الاغتراب في الثقافة العربية ، ص 47 .

[2] – المرجع نفسه، ص 47.

[3] – المرجع نفسه، ص 27.

البرجوازية الصناعية، فهو يرى العقل كان عليه ان معتقلا في الإيمان بدوافع من الطبقة الإقطاعية، البدء بالشك والأنا، بمثابة المتفجرات، لفلاسفة لاحقين عليه، بالخطوة الأولى في عصر التمرد ".[1]

" إن الاغتراب في تفكير دور كايم يكشف عن تلك الحالات الخاصة بالفرد وفيها فيها علاج للأنوميا، لأن الفرد الذي يعاني منها في اعتقاده هو الفرد الذي يخضع لمعايير من أي نوع ".[2]

" نظر روسو إلى موضوع الاغتراب، كإشكالية مصاحبة للفرد في علاقته بالمجتمع، وهي تعني عنده التخلي عن الذات (soi) للأنا الاجتماعي، ولقد استخدم المصطلحات الفرنسية المقابلة لمصطلح المغترب لجروتس، ومصطلح التبؤ أو الإنكار لهوبز، وقوله: اغتراب حرية الشخص وإنكار حرية الشخص، ويرى انه من الضروري على الفرد أن يقدم لجماعته: شخصه وقواه التي يسلمها كشخص للتوجيه الأعلى والإرادة العامة، بحيث يصير في البناء الساسي للكل كفرد، جزءا لا ينفصل عن الكل"[3]،"وهكذا تتم عملية التخلي التدريجي عن الحرية الطبيعية للشخص وكذا التخلي عن حقوقه ليندمج في الجماعة، ومن ثم يقدم نفسه كآخر، لا كذات مستقلة ".[4]

" إن الكشف عن الاغتراب في رأي فيورباخ لا يتم إلا من خلال فلسفة الدين: فالاغتراب أساسا هو الاغتراب الديني، وهو أساس كل اغتراب فلسفي أو اجتماعي نفسي، أو بدني، فإذا كان الاغتراب الديني هو انقلاب الأنا إلى آخر، فإنه يحدث أساسا في تحول الإنسان إلى الله قبل أن يتحول إلى عمل أو نظام أو إلى نظام أو إلى مؤسسة أو إلى كون، فهو في رأيه أسهل اغتراب وأسرعه إذا ما حدث زلزال في كيان الإنسان وخلل في وجوده الشرعي، ظهر ذلك اللجوء إلى الله وتعويض، ففلسفة الدين، أذن هي الذي يمكن من خلاله اكتشاف الاغتراب".[5]

---

[1] – المرجع نفسه، ص 27. من: حنفي حسن، فتح الله خليف، والشاروني حبيب، ومراد هبة، ندوة حول مشكلة الاغتراب، الإسكندرية 07 و14 أكتوبر 1978، مجلة عالم الفكر، ص 124.

[2] – المرجع نفسه، ص 28.

[3] – بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي، ص 29.

[4] – المرجع نفسه، ص 29. من السيد شتا علي، الاغتراب من منظور الاجتماع، ص 20.

[5] – المرجع نفسه، ص 41. من L.Feurbach: L'Essence du christianisme. Trad. I.P Osier. I.P.Grosseien. F maspero. Paris .1968 P ,56 .

ما الاغتراب في الإسلام، فجاء في الأثر، أن رسول الله ﷺ قال: " بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء "[1]. وقد ورد هذا الحديث بروايات متعددة تفسر معنى الغربة، تكملة للحديث قيل: ومن الغرباء يا رسول اللّه؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس "[2].

وبقول آخر: الذين يزيدون إذا نقص الناس، ويفسر ابن قيم الجوزية معنى الزيادة في هذا الحديث بقوله:" معناه الذين يزيدون خيرا وإيمانا وتقى إذا نقص الناس من ذلك ".[3]

فإن " الاغتراب ظاهرة إنسانية وجدت بوجود الإنسان وهو من المواضيع الهامة التي عبر عنها القرآن الكريم، حيث أن خروج آدم من الجنة وهبوطه إلى الأرض كان أول اغتراب في البشرية جمعاء، وهذا يدل على أنه مصطلح قديم وتعود بدايته إلى بداية ظهور الإنسان، وتعريفه ما زال غائما غير محدّد من كثرة التّعريفات وتعدّد زوايا النظر إلى مستوياته"[4]. "فالاغتراب أصل في الإنسان منذ نزول أول البشريّين " آدم وزوجته حواء " إلى الأرض حيث ابتعدا عن الجنّة والرّفقة الأولى لهما تبعا للخطيئة الأولى ارتكبها الإنسان فانسلخ عن الذّات الالاهيّة وعن مقرّه الأول[5]".

---

[1] – المرجع نفسه، ص 41.

[2] – المرجع نفسه، ص 41.

[3] – ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين، ج3، ط 1، القاهرة، 1292 هـ، ص 122.

[4] – بونداوي كاتية، بن حموش سعيدة، اغتراب الذات في الرواية الجزائرية، رواية خيام المنفى لمحمد فتيلينه –انموذجا –، جامعة عبد الرّحمن ميرة – بجاية–كلية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، 2017 – 2018. ص 11.

[5]– المرجع نفسه، ص 11.

ثالثا: نظريات الاغتراب:

أ-الاغتراب النفسي:Psychological alienation :

شاع استخدام مفهوم " الاغتراب النفسي كثيراً في البحوث النفسية والاجتماعية وخاصة بعد نقله من السياق الفلسفي إلى مجالات معرفية أخرى، وقد زاد هذا التداول المفهوم تعقيداً أكبر وذلك لارتباطه بمفاهيم أخرى شكلت نسقاً جديداً جمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم السياسة والاقتصاد والدين ".[1]

" ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة ".[2]

" وتذكر(المغربي) أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من إشكاله، وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الأخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع أخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً لوجوده، ولأن قوى الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تتفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم ".[3]

---

[1] – دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، (1436 – 1437 هـ)، (2015 – 2016 م)، ص 35.

[2] – المرجع نفسه، ص 36.

[3] – زهران سماح خالد، دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين، ط١، دار الفكر العربي، قارة، 2002، ص 112.

الاغتراب في نظرية هورني:

" بدأ مفهوم الاغتراب النفسي عند (هورني) لأول مرة في كتابها " طرق جديدة في التحليل النفسي"، وهي تشير إلى اغتراب الذات باعتباره وصفاً يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد، فإذا ما كانت الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي، أو أضفى عليها الغموض، فإن هذا الشخص يوصف بأنه في حالة اغتراب عن ذاته ".[1]

" وتضيف (هورني) في كتابها (صراعاتنا الداخلية) أن الاغتراب ينشأ حين يتبنى الفرد صورة مثالية عن ذاته تختلف عما هو عليه، ويفسر ذلك بأن الفرد قد يكره ذاته بسبب ضعفها أو فشلها في تحقيق رغباتها ومطالبها وذلك نتيجة اصطدامها بالظروف الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يقود إلى حالة من الصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والذات المثالية ".[2]

" وترجع (هورني) أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يصبح المغترب غافلا عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقده، ويصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد، كما أنه يعيش في حالة من اللاواقعية واللامبالاة، هذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس وإلى عدم فعاليته في الحياة. "[3]

وتميز (هورني) في مفهوم الاغتراب نمطين للذات المغتربة وهما:

"الاغتراب عن الذات الفعلية: هي اغتراب الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وطاقاته وماضيه، وعدم إقراره بها لذلك تصبح مكبوتة، ويعتبر ذلك الاغتراب سمة للشخص المصاب بالعصاب ".[4]

---

[1] -يوسف إبراهيم، إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، العدد (7)، الجزء (12)، سوهاج، مصر، 2005، ص 65.

[2] – دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، (1436 – 1437 هـ)، (2015 – 2016 م)، ص 50.

[3] – المحمداوي حسن، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، العراق، (2008)، ص 42.

[4] - دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، (1436 – 1437 هـ)، (2015 – 2016 م)، ص 50.

" الاغتراب عن الذات الحقيقية: تُعد الذات الحقيقية جوهر وجود الإنسان، ومصدر الطاقات الداخلية والاهتمام العفوي ومنبع القوى العاطفية، واغتراب الفرد عنها من خلاله انفصاله عن ذلك المركز يؤدي إلى خمول الذات الحقيقية ".[1]

الاغتراب في نظرية اريكسون :

" أن الهدف الأساسي لنظرية (أريكسون) هو اهتمامهما بتطور هوية (الأنا)، حيث رأى (أريكسون) أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية (الأنا) لدى الفرد عندما يكون للفرد المراهق هدفاً مركزياً محددا، فتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء ويشعر المراهق بالاغتراب عندما لا يستطيع تحدد هويته".[2]

" فالاغتراب لدى (اريكسون) معوق أساسي في حرية الأنا أو في تكوين موقف أوضح تجاه العالم، هذه الرؤية وان اشتركت مع نظرية فروم وهورني في عدم المجال الذي يتشكل فيه هذا المفهوم على نحو دقيق إلا أن تعريفه يتميز بأنه يفتح الباب لدور فعال في مجال التربية بمفهوم الاغتراب. وتتضح رؤية (اريكسون) من خلال عرضه لتشكل هوية (الأنا) وفق نظريته في النمو النفسي–الاجتماعي التي تعنى بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وإمكاناتها وواجباتها، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الأدوار الاجتماعية وتوقعات كل دور".[3]

"ويذكر (براون) أن تصور أريكسون للاغتراب الناتج عن عدم تحقيق الهوية بأنه قد يحدث نتيجة للازمات النفسية التي اعترضت مراحل النمو مثل القلق والشعور بالخزي والإحساس بالذنب كما أن

---

[1] – مجاهد، فاطمة محمود إبراهيم، مدى فاعلية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي والضبط الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 2010، ص 112.

[2] – دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ص 51. من: Friksom. E. (1968).Identity and life Cycle.newyork, WWW nortion and company.pp 106.

[3] – دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ص 51.

اللامعنى قد يكون سبباً ونتيجة للاغتراب، كما أنه من الممكن أن يكون الوسواس والقهر والكبت نتيجة لعدم تحقيق الهوية بشكل صحيح ".[1]

الاغتراب في نظرية فرانكل:

" يعتبر (فيكتور فرانكل) زعيم المدرسة النمساوية الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرسة (فرويد) ومدرسة (ادلر)، التي تناولت المدرسة الوجودية فيها عدة موضوعات تتصل عميقاً بتجارب الاغتراب كمشاعر التعلق بحق الاختيار وما يرافقه من إحساس بالمسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز والانتماء".[2]

" قدم (فرانكل) نظرية تدور حول المعنى باعتباره البعد الصميمي للوجود الإنساني، فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فإن ذلك يعني أن وجوده له أهميته وله مغزاه وأن حياته تسير على نحو إيجابي وتبعث على الرضا ".[3]

تعادل إرادة المعنى وجوداً قوة أولية تدفع الفرد للبحث عن أمر فريد يحقق فيه الفرد ذاته ويشعر بمغزى ومعنى لحياته ووجوده الإنساني بحيث يتعرض بعض الأفراد إلى الفراغ الوجودي وهو الاغتراب في حد ذاته في حالة إحباط إرادة المعنى، وقد تكون نتيجة لهروبه من المواقف الاجتماعية الضاغطة، وفيها يعاني المغترب من افتقاد الهدف والمعنى كذلك افتقاد ذاته حيث انه يرغم على المسايرة والامتثال مع المجموع طالما انه لم يجد هدفاً أو قيمة خاصة به ليحققها ".[4]

" ويجد الباحث أن نظرية (فرانكل) تتناول أربع أسس رئيسة وهي:

1-إرادة المعنى 2-الفراغ الوجودي 3-ملئ الفراغ الوجودي 4-التسامي بالذات وتحقيق المعنى وكل إنسان يحاول أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه ".[5]

---

(1) – زينب محمد شقير، مقياس الاغتراب النفسي، (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات، ط 1، 2005، ص 54.

(2) - بركات حليم، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، سبتمبر 2006 م، ص 46.

(3) -دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية الترلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ص 51.

(4) –يوسف إبراهيم، إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، العدد (7)، الجزء (12)، سوهاج، مصر، 2005، ص 78.

(5) –دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية الترلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ص 51.

الاغتراب في نظرية ألبورت:

يقول ألبورت أن الإنسان يخلق مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء ، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود الذي يغطي الثالوث المعاناة، الذنب، الموت، بذلك يجد الباحث أن (ألبورت) قد نحى نفس المنحى المفجع: الذي اتخذه (فرانكل) حيث قال:" ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر وشيوعاً لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم ، وهو يرغب في الهروب في القلق، لكن غياب المعنى أكثر إيلاماً من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح للحياة يتلاشى القلق والخوف".[1]

الاغتراب في نظرية ماسلو:

" ذكر (ماسلو) أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة، بينما في الحقيقة لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول: " إن الفلسفة علم النفس يجب أن تُعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة القصوى".[2]

"ويتفق ماسلو مع الوجوديين مثل (فرانكل) وغيره، حيث يؤكد أن الإنسان يولد معتمداً على الآخرين وهو يعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما ابدا. لذلك يربط الإنسان نفسه بالحياة من خلال اهتماماته حيث يسعى دائماً إلى ترقية خبراته القيمية، والعيش مع القلق الأساسي (الخوف من الموت، مشاعر الذنب، الاغتراب، والفزع من انعدام المعنى)،

---

[1] – بهجات محمد عبد السميع، مدى فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، أطروحة دكتوراه، منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين، ظاهرة وعلاج، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 50.

[2] –أبو عمرة هاني عطية عليان، مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، جامعة الأزهر بغزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس (2013 م – 1434 هـ)، ص 26.

ويسأل لماذا هو موجود؟ ويموت وحده، لذلك لابد أن ينتظم علم النفس في هذه الموضوعات الأساسية حتى يتناول كلية الوجود الإنساني ".[1]

الاغتراب في نظرية روجرز:

" يتضح بجلاء المنظور الإنساني في كتابات (روجرز، وماسلو)، التي أكد فيها (روجرز) أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فردي ومميز، وان السلوك يعد نتيجة للأحداث المتراكمة المدركة كما وكيفا، وكما خبرها الفرد فعلاً، هذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي ومن ثم لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته ".[2]

في الواقع " يرى روجرز أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملائم الذات وهو يفعل ذلك في تفاعلاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية الأخرى ".[3]

الاغتراب عند كينستون:

"قدم (كينستون) نظرية عن اغتراب الشباب في كتابه (اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي) حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية ويتحدد وجود الاغتراب فيها بعوامل محددة، لو زالت هذه العوامل زال معها الاغتراب ".[4]

---

[1] –يوسف إبراهيم، إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، العدد (7)، الجزء (12)، سوهاج، مصر، 2005، ص 73.

[2] –الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد، العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الو الدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، جامعة تعز، اليمن، 2009، ص 49.

[3] –دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ص 53.

[4] - دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ص 53. وينظر: Kenneth Keniston. (New York : Harcourt, Brace & World, 1965. Pp. 495.

" ويعرف (كينستون) مفهوم الشعور بالاغتراب بأنه: " فقدان لعلاقة مرغوبة أو سابقة، وتتمثل هذه العلاقة بأربعة جوانب أساسية هي: 1- مركز بؤرة الاغتراب ويقصد به اتجاه هذا الشعور نحو الذات أو الموضوع، 2- الإحلال وهو ما يحل محل هذه العلاقة المفتقدة عند الشعور بالاغتراب، 3- الشكل ويقصد به الصورة التي تظهر الشعور بالاغتراب وهو الرفض والثورة،4- الأداة أو الوسيلة، وتشير إلى مصادر الشعور بالاغتراب مثل فقدان الثقة بالآخرين و النظرة التشاؤمية بالمستقبل والافتقاد إلى وجود أهداف طويلة المدى، وعدم سعي الفرد إلى تحقيق ذلك، وظهور مشاعر الغضب وعدم الرضا نحو معظم أفراد المجتمع."[1]

" ويذكر كينستون أن هناك أسباباً ذاتية وأسباباً موضوعية تؤدي إلى الاغتراب، وتعزو الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث أثناء نمو الفرد، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ويذهب (كينستون) إلى أبعد من ذلك بقوله أن الذين يعانون من الاغتراب لديهم شعور بانعدام الثقة بأنفسهم وفي الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يجعلهم يرفضون كل شيء ويكون الرفض متصفاً بالإرادة والعنف، ويعانون من اكتئاب

واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم، ولكن هذه الرؤية لا تفقد الأمل في المغترب، وخاصة إذا كان

شاباً أو مراهقاً ولكل مرحلة اتجاهاتها الإيجابية والسلبية في الوقت نفسه، وأن السلوك غير السوي يمكن تصحيحه في مرحلة لاحقة ".[2]

---

[1] – جديدي زليخة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر، 2012، ص 35.

[2] –الحويج صالح المهدي، مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، جامعة طنطا، مصر، 2007، ص 24.

الفصـــل الثاني: تجليات الاغتراب في رواية شبح الكليدوني.

المبحث الأول: تحليل الواجهة والعنوان.

المبحث الثاني: سيكولوجية الاغتراب الزمكاني وأثرها على الشخصيات.

المبحث الثالث: الأبعاد الذاتية والموضوعية.

أولا: تحليل العنوان والواجهة:

تحليل الواجهة: الواجهة كأنها عبارة عن لوحة فنية متعددة الجوانب ... فسيفساء ورسم رمزي مفتوح به العديد من الصّور المتداخلة، لها اكثر من بعد واحد، أشكال اشباح متداخلة متصارعة بأشكال مختلفة، وكأنها تعبر عن رغبات مكنونة متضاربة، الاشباح باللون الأبيض تمزج بين الامل والخوف، داخل اطار اسود، نرى شبحا (العفريت الظاهر) وكأنّه محور القضية، جاثوم الكوابيس مضيئ رمز اسطوري واقعي شيطاني، ذو اجنحة محلقة لوحش او فراشة، حامل لقيثارة موسيقية لتابوت هيكل عظمي عجيب مفصل يد او مطرقة التحرر والحرية بشعلة أمل او الجذع شجرة التي تعبر عن الجذور والأصول والريشة والقلم التي ترمز للعلم والحكمة والتشبع بالأفكار وكأنه في رحلة بحث وتأمل وفي الجهة المعاكسة كأن الشبح يتعرض للخنق وتحول الأجنحة لوحوش انكسار الأمل، ونائم للاستسلام، متألفة من اشباح ثانوية، وكأنها الاحلام الصغيرة، ونرى الأسد واللبوة متحدان الذي يرمز الى القوة والاتحاد والمغامرة والزواج والاسرة والسيطرة والتحكم في الوضع، ورموز الكنوز المدفونة والدفائن الملكية، التي قد يعنى به السر العظيم، الأسد بفم مفتوح من الامام وعلى على شكل وحش اخر من اليسار بفم مغلق التي تعني السر والبوح وشكل الاخطبوط الذي له اكثر من يد لتحقيق الهدف والتخبط في الرغبات، ورمز البومة التي تعني النحس والتعثر والشعوذة. الصورة كأنها خريطة مشفرة ومرمزة تحتاج إلى قرصان شجاع وبارع لحل ما فيها من خبايا، وكأنها رحلة البحث عن الخلود ملحمة جالجامش.

نلاحظ تواجد لونيين اساسين هما الأبيض والأسود ثنائية الخير والشر ككرة التنين اليين واليانغ في المعتقدات الصينية القديمة عبارة عن الهين الشمس والقمر وقوتان متعاكستان متكاملتان متبادلتان، لا يوجد خير مطلق وشر مطلق فالخير يحتوي على الشر والشر يحتوي على الخير، رمزا الليل والنهار، الامل والخيبة، فهما لونان متضادان، الأبيض يوحي للسلام كحمامة نوح وغصن الزيتون، النور، العلم، الملائكة، حور العين، وبالرغم ان الاشباح بيضاء ولكنها دائما ما توحي للخوف والسواد والوساوس في الظلام، " فهو اله التضحية المقدّس عند اليونان jupitun، التي تضحى له

بحيوانات بيضاء، والمسيح،وورد هذا اللون في الكتاب المقدّس للتفاؤل والإشراق [1]رمز الصفاء والبراءة والنقاء خصوصا في المعتقدات اليابانية، التفاؤل والاشراق، الصدق والأمانة، الوفاء والإخلاص، رمز النظافة والطهارة والايمان خصوصا عندنا نحن المسلمين، الامل النابع في الظلام، لا لليأس، فهو من الألوان الباردة، لون فاضل وروحاني يثير شعور الراحة والطمأنينة والسعادة، التجدد والاشراق، الاتساع والانتشار والمثالية العدل والعقم، ايحاء للجنة والنعيم، لون الفجر والعبور، وانطلاق بداية جديدة، " إن هذا اللون محبب إلى القلوب ... يبعث على الوّد والمحبة ... ، ويحمل معنى التشاؤم واقتراب الخروج من الدنيا، ويرتبط ذلك بلون الشيب " [2] أي قرب انتهاء مرحلة: الكفن، كما أن الشيب رمز الحكمة والوقار.

"فللون بالأبيض كاللون الأسود المعاكس له، يقع في طرفي السلم اللوني، يختلف فقط في تدرجه، فهو تارة يعني الضباب وتارة هو حصيلة الألوان، يرتكز أحيانا عند بداية أو نهاية الحياة المهارية أو العالم المعلن "[3].

" فللون الأبيض لفظ يدل على الإشعاع والانطلاق لما فيه من اجتماع الياء الدالة على الاتساع، والضاد بما فيها من نفور وإفلات من المراكز "[4].

" فللون الأبيض يختزل الألوان جميعها، نمو لا يمثل العدمية لأنه أساس الألوان ومجمعها، إذ أنه أكثر الألوان سطوعا ويطفئ بريق الألوان الأخرى عند اختلاطه بها "[5].

الأسود من الألوان القاتمة والحالكة لون غير ودّي يحمل في طياته الاناقة والجاذبية والاحترام والجمال والسؤدد والعزة، لون البدايات والنهايات، يوحي للسلطة والسيطرة والتحكم والقوة والانطواء والعزلة، الخجل والتمرد والثورة، التعاسة – والنكد والحداد، التشاؤم والسرية، الحياة الضنكة، الجحيم الأسود،

---

(1) – ينظر: كلود عبيد، الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، دلالتها، تح: محمد حمود، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص 61.

(2) – الزواهرة ظاهر محمد هزاع، اللون ودلالته على الشعر: الشعر الأردني نموذجا، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2008 م، ص 77.

(3) – كلود عبيد، الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالاتها، ص 53.

(4) – لعلاق نور الهدى، عبابسة إيمان، سيميائية اللون في ديوان قالت لي السمراء لنزار قباني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017 م – 2018 م ص 25.

(5) – المرجع نفسه، ص 25.

المرارة، النار من الرغم انها تشع باللهب الأحمر لكنها تترك الرماد والخراب بعدها، رمز الشيطان، المسيح الدجال الذي يوري الجنة نارا والنار جنة يعكس الصور لخداع الناس، السحر، الليل جميل بهدوئه لكن جميع الوحوش تكمن في الظلام، فبوجود الأسود نبحث عن الأبيض، واذا لم تتذوق الأسود فلن تحس بطعم حلاوة الأبيض، لونان مختلفان متكاملان منسجمان.

ونلاحظ العنوان بالأصفر للانتباه ومن رموزه الثراء بسبب لون الذهب او الكنز والشّمس والصيف والدفء الفرح والمتعة والامل والجمال، التملّق والغرور، الخداع والهم والحزن، والفساد والشحوب والجفاف والذبول، الحذر والقلق، الخطر والضعف والمرض والموت، اللون المحبوب عند الاذكياء، فلقد كان هناك أنواع من الفنون منها فن الظل في الظلام مع الإضاءة الخافتة استعملها السجناء اليابانيون. وانعكست على الصورة فبدا الظل شبحا أبيضا للتركيز عليه. فاللّون الأسود غامق ليس كإثارة الأبيض. وهما رمزان الماضي والحاضر بحلّوه ومرّه.

الكليدوني اسم نسبة يشير الى الانتماء نسبة الى جزيرة كاليدونيا الجديدة، أي شخص ينتمي اليها، هذه الجزيرة بعيدة جدا عن الجزائر بقارات وبحار، تقع في المحيط الهادي، قرب قارة أستراليا، إنها الجزيرة التي نفي فيها الكثير من الجزائريين في فترة الاستعمار الفرنسي إلى هناك، ولا زالوا هناك إلى اليوم، العنوان يوحي لنا بشبح بعيد غامض فرؤيته مشوّشة ولا نعرف ان كان شبحا ام لا.

شبح الكليدوني: يتكون العنوان من كلمتين (مضاف ومضاف إليه)، فكلمة **شبح** وردت نكرة ولكن الكليدوني معرّفة وبالتالي عرّفت الكلمة التي قبلها، عنوان غريب وغامض ادبي بسمات فلسفية، فشبح تنطلق منها عدة مدلولات: الوهم، الكائن الغامض او الخفي، مخلوق اسطوري مجهول، الخيال، الطيف، الظل، الغموض، الظلام، الى جوانب نفسية كالخوف، القلق، التوتر، الهلوسة، الاضطّراب، الدوخة، الشكوك، الشبح هو الشيء غير الظاهر، غير جلي عن بعد، وما بدا مثله، وقد تكون الاشباح من الجن او الملائكة، أي ما تسمى بالأرواح الشريرة والخبيثة والأرواح الطيبة والخيرة، فعادة كنا ما نسمع عن الحوريات اللطيفة والمحبة للسلام، ويمكن ان تربط كذلك بألعاب الخفة كالخداع البصري والانعكاسات الوهمية التي تبدو حقيقية.

بعد تركيب العنوان نلاحظ غموضا وابهاما وسرا عميقا، يحب الغوص في اعماقه لمعرفة المستور، قضية مبهمة تحتاج الى خيوط، فالعنوان يوحي لأوّل مرّة الى معضلة (لغز...هوس...)، غموض حول هذا الشبح، هل هو موجود، واين هو موجود وما قصّة ذلك الشبح؟ نحتاج الى طرف الخيط الأبيض لنعرف منه الأسود عملية دائرية، تعرف الأشياء بأضدّادها، هذا الشبح او الرجل اللغز الغامض، وما يحمله.

ثانيا: سيكولوجية الاغتراب الزمكاني وأثرها على الشخصيات:

" ويتسع الفضاء الروائي " اصطلاحا " ليحتوي أشياء متباينة ومتعددة لا حصر لها، بدءا من المساحة الورقية التي يتحقق عبر بياضها جسر الكتابة إلى المكان، الزمان، الأشياء، اللغة، الأحداث التي تقع سلطة الإدراك عبر أنماط السرد والتي تجسد " الحيز الزمكاني " في عالم الرواية، والتي تظهر فيه الشخصيات والأشياء متلبسة بالأحداث تبعا لعوامل عدة تتصل بالرؤيا الفلسفية وبنوعية الجنس الأدبي وبحساسية الكاتب أو الروائي [1]". " وقد يغيب العنصر المكاني المحدد المسمى، غيابا يكاد يكون مطلقا، فالكاتب يلفي فكرة المكان ذي البعد الواحد، ويصبح المكان الصغير مسرحا يحمل إشارات رمزية كبيرة.[2] " المكان أحد مشكلات الوقائع وتقرير الأحداث والحالات النفسية.[3] فالحديقة لم تخرج إلى الوجود في العمل الأدبي من وجهة نظر " سارتر "، إلا لتتلائم مع حالة نفسية معينة، ثم إن الحالة النفسية ذاتها لا تدرك إلا في صلتها بالمنظر الطبيعي[4]، ولقد أجمع نقاد الرواية الجديدة على أن المكان دورا كبيرا في تحديد الخصائص الفكرية والنفسية للشخصية، وأكدوا العلاقة المتبادلة بين المكان والشخصية، وذهبوا إلى أن وظيفة المكان هي القاء المزيد من الضوء على الشخصية، بغية الكشف عن عالمها الفكري والنفسي[5]، وقد تحول المكان من مجرد ديكور أو وسط يؤطر الأحداث في الرواية التقليدية إلى محاور حقيقية، يقتحم عالم السرد، محررا نفسه من الشخصيات على المحيط الذي نعيش فيه ".[6]

إن الشحنات المكبوتة والتفريغات والمكنونات من " الاغتراب سياسي واقتصادي وثقافي وما هو على شاكلتها تنصهر في بوثقة واحدة وهي الاغتراب الذاتي، باعتبار الذات هي الأصل في توليد الاغتراب،

---

[1] – البوريمي محمد منيف، الفضاء الروائي في الغربة، إشراف إدريس الناقوري، الدار البيضاء، 1984، ص 21.

[2] –القسنطيني نجوى، الحلم والهزيمة في روايات عبد الرحمن منيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدار البيضاء، 1995، ص 89.

[3] –المرجع نفسه، ص 88.

[4] –سارتر جان بول، ما الأدب، ترجمة محمد غنيمي هلال، دار الطباعة والنشر، القاهرة (د.ت) ص 60.

[5] –وتار محمد رياض، شخصية المثقف في الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2000، ص 25.

[6] –المرجع نفسه، ص 25.

على غرار الاغتراب المكاني " [1] كسجن كاليدونيا، العمارة المنسية وصعوبة السفر خارج البلاد وحيز المجتمع يدخل الفرد في دائرة الانغلاق والعجز والاغتراب وتصبح الشخصية المغتربة مكهلة بخيبات الأمل والمزاجية والتناقضات النفسية والتفكير في الموت وتمنيه أحسن من جحيم الحياة خصوصا لدى **امحمد شعبان** "وما يخافه من اغتراب وجودي والذي هو حصيلة او نتيجة يفضي إليها الاغتراب الذاتي" [2].

أ-الاغتراب المكاني:

المكان الذاكرة و"يقصد بالغربة المكانية ذلك الإحساس الذي يشعر به الفرد في بعده عن وطنه[3] "، " وأهله، فيبقى الحنين هاجسا يتربص به، ينغص عليه حياته ويحرمه من خوص تجربة النسيان، فيغدو كورقة ذابلة يجرفها تيار الشوق والحنين الى المجهول "[4].

" وهو الحالة التي يشعر فيها المغترب أنه لا ينتمي إلى المكان الذي يعيش فيه، فيهرب نفسيا، إلى الطبيعة، أو إلى أماكن أخرى في العالم توفر له الانسجام " [5].

" الإنسان يرتبط بالمكان الذي نشأ فيه ارتباطا وثيقا، ولكنه إذا لم ينسجم مع مجتمعه فإن علاقته بالمكان الذي نشأ فيه وترعرع تضعف، ويشعر عندئذ" [6]. بحاجته إلى الفرار من بيئته، فيختار لنفسه بيئة أخرى يحيا فيها بروحه، ويحلق في أجوائها بخياله، ويجد فيها التصور من فسيح رحابها متنفسا له، وعوضا" [7].

---

[1] – الطيب قريمة فاطمة.أ.، الاغتراب في شعر محمد الشلطامي، قسم اللغة العربية –كلية الآداب – جامعة الزاوية، المجلة الجامعة – ع 17-المجلد 2 – أغسطس، 2015م، ص 28.

[2] – المرجع نفسه، ص28.

[3] – دعدور أشرف علي، الغربة في الشعر الأندلسي– عقب سقوط الخلافة- ، دار نهضة الشرق، القاهرة، ط 1، 2002 م، ص 22.

[4] – قمرة عبد العالي، الغربة والاغتراب والبحث عن الهوية في رواية كريماتوريوم سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج، جامعة باتنة،2013، ص 6.

[5] – خليل محمود نصار، ظواهر الشعر العربي المعاصر: الاغتراب، اللغة العربية للصف الثاني عشر، وزارة التربية والتعليم العالي، إذاعة صوت التربية والتعليم، الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، بوابة روافد التعليمية، (2018 – 2019)، ص 7.

[6] –التميمي حسام عمر، تجربة الاغتراب عند فدوى طوقان، جامعة قدس المفتوحة، (د. ت). ص 142.

[7] –غنيمي هلال محمد، الرومانتيكية، بيروت، دار العودة سنة 1986م، ص 87.

امحمد شعبان يعيش حالة من القهر النفسي والاغتراب، حيث شعر أن مجتمعه بعاداته وتقاليده يحاول أن يجعل منه مجرد كائن يعيش في التبعية الاقتصادية والسياسية بذلٍّ وإهانة كما تعيش الكلاب الضالة، لا حقوق فقط واجبات مكهلة على عاتقه، وهو يرفض هذا الواقع، ولكنّه لا يملك ادنى فكرة والاحتجاج الغاضب، ولا يستطيع التمرد والحراك ووضع تغيير جذري للأوضاع السائدة، فالخوف والجبن يرافقه، اعمى لاهي، يضرب يمينا وشمالا يتسكع الشوارع بزقاقه الواسعة والضيقة، ولا أحد بمنجه، انتقال من دائرة البحث عن الذات لتجد مكانها بعيدا عن الواقع الذي لا يعرف غير لغة الشؤم والقهر والهم، وراح يعيش وحيدا لا صديق له غير **عبد الحليم وقادي** والكتب المشبعة بالأفكار الغربية كالوجودية، واللجوء إلى عالم التخييل ... العالم الافتراضي الذي يلتجأ إليه كل محروم كان عالمه الوحيد في ذلك الواقع الرهيب بخوانه العاطفي والروحي هو عالم التجربة والمغامرة والعيش في الأفكار المزروعة في الكتب، معزول عن عالم الناس وثرثراتهم، بينما رجولته تئن كالحيوان الجريح في قفصه، لا يستطيع مواجهة ألسن الناس ولم ينقذ المرأة التي قضى وقت التجربة معها من الموت، خشية الفضيحة، رجولة بدون حرية بمغامرات فاشلة، يعيش في وهم الحرية الزائفة، يتنفس فقط في عالم الأحلام التي يرى فيها نجواه.

وشعور **امحمد شعبان** بالاغتراب الاجتماعي دفعه إلى عدم التآلف والانسجام والتوحد مع المكان الذي عاشه، فشعر أنه مغترب حتّى أنه فضل العمارة موطن الحياة والفرح والسعادة بالنسبة إليه، وكأنها والدته التي تحميه، يستأنس بجدرانها المتشققة، مكان راحة أحلامه، الصندوق الفارغ، ويشعر فيها بجماليات الحياة، أما المجتمع يحس فيه فقط المرارة والجراح والاغتراب، والشعور بالغربة الثقافية والانفصال عن العادات والتقاليد يراها إلاّ مقبرة جرداء واتباع أعمى، ولا معنى للحياة في الوطن، ولهذا تجد **امحمد شعبان** يتمنّى إيجاد قبر جده في الوطن والسفر وزيارة كاليدونيا الجديدة (المكان الذي أسر قلبه ويرى فيه ذوق السعادة) الواو التي قد تشفي جراحه حسب خياله.

العمارة المنسية: التشخيص: " ما أقسى حياة الغربة الخامسة "[1] أي مرت خمس عهدات بدون تغيير صم بكم، " كما يسميها والد **امحمد شعبان،** تثير شفقة كل من يراها وهي تقاوم بؤسها ويأسها. رغم هيئتها المهترئة فهي لا زالت ثابتة في صمت جنائزي رهيب، عمارة منفية في مشروع مخدوع. مشروع قسنطينة الذي بشر به الجنرال المخلوع في زمن لهيب الثورة[2] **لسليمان الغشي،** بعد انتظار القرار للترحيل لهدمها وكل ذكرياتها، بالرغم من إنها فقط من فتات الفرنسيين، إلا أنها مجمع لعائلات قست الحياة عليهم، ومصدر رزق العجائز الفقيرات – في حي ديار الورد الذي يصبح ديار لمرضى النفوس والقلوب – الأواني المنزلية الفخارية لبيعها في ساحة المرشي نوار " السوق السوداء "، وأعمال بسيطة أخرى. لانعدام فاعلية الكبار، " عمارة منهكة بهموم سكانها الحالمين" [3]في ضوء العتمة.

جزيرة الحلم: جزيرة كاليدونيا الجديدة: الشخصية المغتربة **امحمد شعبان** مهووس بهذه الجزيرة التي شكلت له عالم مثالي، من أبرز مظاهر الاغتراب المكاني عند **امحمد شعبان** هروبه إلى الخيال، وأراد بهذا الهروب أن يعوض الواقع المؤلم الذي عاشه في ظل العادات والتقاليد التي قيدته وحرمته حريته، فنزعت نحو الاحلام لينسى الشكوى وقسوة المجتمع، ويقص عليه معاناته من منظومة القيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة والجارية، وتعوضه وحدته وضياعه واغترابه، كأنها أم حنون ودودة.

---

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 12.

[2] – المصدر نفسه، ص 12.

[3] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 12، 13.

ب–الاغتراب الزماني:

الغربة الزمانية: " وهي شعور الإنسان بأنه غريب ضائع في زمن أفقده مكانته "[1]. " يعد أحد المكونات الأساسية التي تشكل بنية النص الروائي، ويمثل العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية، والعمود الفقري في الرواية حيث يشيد أجزائها بأبعاده الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل)، ويسعى للتطرق من خلال الراوي إلى الوضعية التي تكون عليها شخصيات[2]"رواية شبح الكليدوني.

" الإنسان المغترب يحاول ألاّ يعيش في زمانه، فيتجاوز حاضره إلى مستقبل زمني آمل أو بائس، أو إلى ماضٍ تاريخي ينشد فيه ضالته، وقد يدفعه هروبه من الواقع إلى أن يغرق بضروب من أوهام العقل أو أوهام القلب، وفيها جميعها تتمثل أزمة من أزمات الإحساس والفكر كأشد ما عرف الإنسان من أزمات الفكر والشعور "[3].

ترتبط الشخصية مع الزمن في علاقة جدلية، حيث ان كل واحدة منهما تتأثر بالآخر فنجد الزمن يحتوي الإنسان بين مرحلتين (الحياة والموت)، حيث يولد الإنسان ويكبر ويمر بمراحل مع حركة الزمن. وتمثل مرحلة (الطفولة ... الشيخوخة) مراحل زمنية يعيشها الإنسان بنسب متفاوتة ومتغايرة"[4]، مرحلة (الاستقرار ... الإرهاب).

" ومقولات الباحثين حول الزمن كثيرة ومتباينة إلى درجة كبيرة، فكل باحث يرى ويعالج هذه القضية عبر فلسفته الخاصة، فلقد عز " بول كلوديل " إلى قدرة المرء على التحرر من إساء الزمن، وهو ما أكده الناقد الفرنسي " جورج بولييه " بقوله، " زمن الذاتية النفسي خارج عن أي معيار ".[5]، أما الزمن عند انكسيماندر فهو الحاكم المتصرف وهو أشبه بالقدر أو القانون الكلي "[6]،ويرى " بيركلي

---

[1] – دعدور أشرف على، الغربة في الشعر الأندلسي– عقب سقوط الخلافة– ، دار نهضة الشرق، القاهرة، ط 1، 2002 م، ص 23.

[2] – ونداوي كاتية، بن حموش سعيدة، اغتراب الذات في الرواية الجزائرية، رواية خيام المنفى لمحمد فتيلينه، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربي، 2017 – 2018 م، ص 75.

[3] –غنيمي هلال محمد، الرومانتيكية، ص 78، 85.

[4] – المرجع نفسه، ص 75.

[5] –أبو منصور فؤاد، بروست وإيقاع الزمن في المكتبة الأدبية المعاصرة، الفكر العربي المعاصر، العدد 20، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1982، ص 68.

[6] – الألوسي حسام الدين، الزمن في الفكر الديني والفلسفي القديم، عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، سبتمبر 1977، ص 138.

" أن الزمان والمكان عبارة عن شكلين للانفعالات الذاتية، أما " غارودي " فيرى أن الزمان هو الذي يوجد في الإنسان وليس العكس "[1]، ويفسر " برجسون " الزمان الحقيقي بالديمومة الواقعية، فهو الزمان الباطني لتجارب الإنسان وليس زمان الساعات، ويرى " ديكارت " أن الشعور الكامن في الأبدية، هو الشعور بالآن "[2]، ويكون الزمن أداة استحضار، فإن استحضار الزمان يعني أن نستحضر الذات – الآخر – الفردي – الاجتماعي – الكلي – الجزئي ... لذلك يكون الزمان أيضا أداة العلاقات "[3]، ويرى الفيلسوف الفرنسي " آلان بروست " الزمن كوعاء خارجي شبيه قطار الخارجي الذي ينقل المسافرين من محطة على أخرى. وصوّر " بودلير " الوقت في ازدهار الشر، كمخترع يقضي إلى مشوة الامتلاء، أو مأساة " التدمير الذاتي " فزمن الإنسان هو وجوده – وهو حالة ما كان وما سيكون " [4].

ويمكن تفسير الدماغ بأحد شكلي الذاكرة، أي الذاكرة – العامة، مقابل الأصلية التي هي جوهر الحياة النفسية، ينطبع فيها كل ما يتمثل في وجدان الإنسان من إدراك أو شعور، مما يقوده إلى (الكوجيتو البرغسوني) والذي يعني مزامنة الحاضر والماضي، غير أن هذا الماضي يكبت ويغيب في اللاوعي تحت تأثير الجسد والعمل، وليس التذكر هو المطلوب تسويغه، بل النسيان، الماضي، هذا يصبح معطاة بديهية، على غرار ما كان الانسياب في " المعطيات البديهية " يتداخل مع الحاضر والمستقبل ويشرف على عدد كبير من مستويات الحقيقة الواقعية، مستويات العالم المادي، واللاوعي والعمل والحلم ويتوسط مستوى العمل ومستوى الحلم مستويات أخرى لا يحصيها، يشعر الإنسان حينها أنه ليس فقط امتداد أفقي لهيئات حياته، بل امتداد عمودي أيضا ... الثنائية البدائية تحولت إلى تشظ داخلي ذي أبعاد كونية "[5].

---

[1] –الألوسي حسام الدين، الزمن في الفكر الديني والفلسفي القديم، عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، سبتمبر 1977، ص 141.

[2] –المرجع نفسه، ص 142.

[3] –صغري محسن، الزمن: الذات والماهية، الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، باريس، 1999، ص 62.

[4] –الألوسي حسام الدين، الزمن في الفكر الديني والفلسفي القديم، عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، سبتمبر 1977، ص 227.

[5] –أبو منصور فؤاد، بروست وإيقاع الزمن في المكتبة الأدبية المعاصرة، الفكر العربي المعاصر، العدد 20، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1982، ص 68.

ويتجلى هذا في العمارة التي ستتحول إلى مركز طبي لأمراض القلوب، وَلَن يعود لها وجود، **امحمد شعبان**، تلك العمارة كانت ملجأه الآمن الذي يجد فيه راحته النفسية في الغرفة الكئيبة. وتحول عصر الفخر بالتاريخ والبطولات إلى عصر الخرطي والتهاون بكل ما هو تراثي ومجيد واحداث فروقات وهوة كبيرة بين عصر الثوار وعصر الانكسار وتأثير جحيم فرنسا إلى اليوم، والتحدث عن المستقبل الذي هو في حلقة حلزونية مفرغة، الرجوع وإلى الوراء، وما يثري ذلك حوار **امحمد شعبان**:

" تحركت المحركات ببطء شديد. آه..لو تجف آبار النفط. قريبا سيسخط الله على العرب العاربة منها والمستعربة، ويحرمهم من خيرات النفط فيعودون كما كانوا إلى حياة البداوة حفاة عراة. وقال له **قادة الشريق** بحدة: انت شخص متشائم. ترى الشر في كل مكان. انت لا تختلف عن هؤلاء الدواعش الذين ظهروا فجأة في زمن الربيع العربي [1]"، أصبح العالم الإسلامي مسلما بالاسم فقط يخلط بين الحلال والحرام ولا يفرق بينهما فقط تحققت نبوءة الرسول محمد ﷺ بأنه سيكون غريبا في بدايته ونهايته، حتى أسلوب ونوع وخط الكتابة تغير " الخط المغاربي".

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2015م، ص 52.

ثالثا: الابعاد الحسية والموضوعية:

ويتجلى ذلك في الشخصيتين الصديقتين الحالمتين في الرواية، ونلاحظ انحراف الشخصيات في الرواية بسبب التأثيرات الغربية ومناهجهم الفكرية وتأثير الفكر الوجودي والإلحادي، بأمثال سارتر وآخرين، **امحمد شعبان و صديقه المغتال عبد الحليم وقادي**، بالرغم من أنهما يمتلكان بعض الصفات الطيبة إلا أنهما أخذهما تيار التحرر والغوص في بعض المغامرات المحرمة، فهما خلقا لنفسيهما جوا للإحساس بالمتعة والتحرر وابراز ذاتهما، ولكن مثل هذه الأمور لن يتقبلها المجتمع، فبدأت الألسنة تلاحق **امحمد شعبان** بالرغم من توقفه عنها، واعتبرها من التجارب الفاشلة، لا استطاع ان يكون حرا ولا استطاع ان يكون تقليديا، التجربة الأولى كانت مع المطلقة هجيرة الشمعة اسمها يحمل معنى للهجر وشمعة الأمل المنطفئة لرفضه فكرة الزواج بسبب الخيانة التي تعرض لها من طرف **صليحة الحلواجي** التي " فرت مع **المهندس دحمان الجزيري** مخلفة جرحا عميقا في ذاته القلقة. زهد في الزواج [1]"، وهنا **الاغتراب العاطفي** جعله يعتبر الزواج موضة قديمة عند **امحمد شعبان** وهروبه من واقعه ويرفضه. صديقه المغتال هو العنصر الفعال في تعزيز هذه الفكرة، فكان " يحدثه عن الفلاسفة والكتاب العزاب ... نيتشه، سارتر، جمال الدين، عبد الرحمن البدوي، والعقاد ... هو من حبب إليه فكرة العزوبية، وأغراه بالتفرج على فيلم زومبا اليوناني اللعين" [2]والمغامرات نحو النساء، بعد أن كان الزواج مقدسا في الماضي صار كرة لعب في الحاضر، بسبب النفوس المضطربة التي تجهل هدفها الحقيقي، فأم **امحمد شعبان** مريضة ويقتلها الصداع من أجل أن يحقق ابنها أمنيتها الوحيدة الزواج فهي بين تحدي (الشيخوخة و الموت)، وأبيه الذي يريد الوصول إلى قبر جدهم المنفي، وتصادم كلاهما حول هذا فالأم تعتبره هذرا للوقت حول البحث عن شبح الماضي.

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 14.

[2] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 14.

البعد الإقليمي والميتافيزيقي:

نرى **امحمد شعبان** احساسه بالوحدة وشعوره بالهوة بين طموحاته وطموحات الناس سواء من العائلة أو المعارف ... وتضارب أفكاره فلا يجد متعة الحديث ، إلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لم يضع علاقات منه لأنه عالم افتراضي ، كل يدخل لنسيان همومه والواقع الذي يعيش فيه بعيدا عن صداع السياسة و الأوضاع الاجتماعية الخانقة، كان يعتبر حكايات **الجدة نبية الفليتية** خرافات نسجها الخيال مستهزئا بها، وتغضب منه – التي كانت تتحدث عن جروح الماضي والمنفيين، البطل الثائر **امحمد الراجي** –، وبعث عبد القوي أبوه فيه هذا الهوس بعد أن تحدث عن شبح هذا المنفي إلى جزيرة كالدونيا الجديدة، والرسائل التي كتبها في سجن ذلك المنفى بخط مغاربي أصيل، وتحسر **امحمد شعبان** من ذلك اللقب الغريب و غضب والده لأنه لم يقدر ثمن ذلك اللقب المجيد، فذلك اللقب يحمل أسرار عظيمة، كنز تاريخي لم يدرس في وزارة التعليم، ونلاحظ ان قلة الاهتمام بالتاريخ سواء من الدولة أو الشعب أو المؤرخين، تفقد قيمة ذلك التاريخ، ويصبح حدث ولم يكن، أو نسيجا من الخيال، هذا ما يعتبره جيل اليوم، وهنا تنمو أكثر فأكثر حسية الاغتراب في نفس كل شخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، و نرى حوار الابن والأب وجدالهما حول هذا،" يا أبت. هل كان لهم تاريخ نفخر به؟".

" أنت جاهل. ابتعد عني " ... اقرأها إنها مكتوبة بخط جدك المنفي ".

" ورثنا عنه لقبا غريبا. تبا لحاكم بلدية زنورة المختلطة الذي وقع اختياره على هذا اللقب! ما رأيك لو نغيره باسم عصري؟ عبد القوي مثلا؟ ".

" يا ضائع. يشرفني ان احمل كنية سيدي امحمد المجاهد المنفي. هذا اللقب عنوان تاريخنا المجيد. إنه يذكر العالك بمقاومتنا ومعاناتنا نحن أولاد الجبل الأخضر ".

" تاريخ مجيد؟ ألم تسمع ان التاريخ قد انتهى ... ولم تبقى إلا وشومه)[1].

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2015م، ص 31.

" التاريخ لن يموت، هو نحن، هو أجدادنا الذين قاوموا الغزاة لنعيش في دولة حرة "[1].

" أو تشك في تاريخنا العريق؟ لقد تحدث ابن خلدون عن قبيلتنا العتيدة، للأسف لم يذكر شيئا عن عائلتنا العظيمة، أرخ لكن كان يخدمهم أو يخشاهم، لقد كتب المقدمة بأراضي أجدادنا ... ستجد بعض أخباره (الجد المنفي) في الرسائل الثلاث واحذر أن تسلمها الى أي شخص. ما أكثر أعداء عائلتنا العظيمة! نحن نعيش اليوم في زمن الكراهية والجحود "[2].

وقد زاد حماس **امحمد الراجي** في البحث عن قبر هذا المنفي، هذا الرجل العالم الذي زار الحجاز في هروبه في طائرة وعاد في موكب الحج الى المغرب ثم عاد الى تراب الوطن، عاد الى الوطن **مغتربا** لا يعرف أحفاده الحاليين مكان القبر، نلاحظ أن المؤرخين القدامى والحاليين، لم يقوموا بالدور المطلوب: واختلاف الاهتمامات: المؤرخ ابن خلدون، الكاتب عمار الحر الذي يهتم بالسياسة فقط. الهوس الذي صار عند **امحمد شعبان** جعله يبحث في محركات البحث، و مواقع التواصل الاجتماعي، ووجد بعد بحث طويل في الفايسبوك، **أليمة أو حليمة كناك**، الذي صارت مأوى له ليحدثها عن المنفيين، الذي صار يحلم بالمغامرات والسفر ليكتشف هذا العالم وهذه الجزيرة النائية البعيدة، انه يريد السفر لكن مسؤولية العمل عائق انه يكره الأوامر المتعلقة بها لكن مضطر للالتزام به، وضجيج المجتمع، وضعف الإمكانيات جعلته يائس من هذه الحياة في حلم يقظة، ووقوع في الشك والحيرة في تعقد هذا العالم بين ثلاث أشباح: شبح الماضي وشبح الحاضر وشبح المستقبل، والاختلال في التوازن، لتجعل هذا العالم غريبا بأسر عنده، والطمع في الحرية العالم المثالي الخالي من العيوب والضجيج والغوغاء.

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 31.

[2] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 32.

الشخصية المحورية ظهرت بضمير الغائب في الفصل الأول من الرواية وهذا تلميح لإبراز نفسية الكاتب، **امحمد شعبان** كانت اول صرخاته بالعمارة الهشة التي قدرها يشبه أبنائها على وشك ان تفدي عمرها، بجانفي سنة 1972م،" أطلق صرخته الأولى في هذا الكون الفسيح، وقضى حياته مع والديه[1]"، وكأن هذه الصرخة هي التي ستحدد مصيره بانتقاله الى حياة جديدة تتركه يعيش ويفكر ويلاحظ وينتقد ويفند ويغامر ويسرح في خيال عقله من اجل استوعاب ما يجري حوله وما الذي يسعى إليه.

" فهو موظف في ديوان الثقافة ...فقد كان يتخيل نفسه كالطفل الخجول التائه "[2]، بين مسؤولية وسذاجة.

كان يتناول دواء براسيتامول ليطرد الدوار اللعين، الدوامة العميقة التي لا تنتهي، كل غرض يشاهده فترتسم في مخيلته ذكريات كالمعمرين، " التقت عيناه بقارورة "سعيدة " انه يشتهي السعادة كل شيء يراه يترك في نفسه شيئا، تذكر اغنية الشيخة الريميتي: (آه سعيدة بعيدة *** والماشينة غادية)" [3]، ولايزال يترنم بأصوات الشيوخ، كامحمد العنقى، قصيدة "سبحان الله يا لطيف " فتنعشه حكمها البليغة: كاين شي ناس من استحاهم .. قالوا خاف ."[4]، ما هذا الخوف ونوع هذا الخوف ولماذا هذا الخوف، فقد سكنه منذ الطفولة، وازدادت حدته بعد خروجه من الجامعة، نلاحظ أنه متأثر بالغناء والقصائد الشعبية ، فقد تجلت في كثير من المواضع ، ودليل على تفكيره في الماضي، واجه عدة اشباح منها شبح لقبه الغريب أيام المدرسة حين كان يناديه المعلم " المنفي .. المنفي، والذي كان يحثه على الاجتهاد وأنه من عائلة المنفي العريقة في العلم والتصوف والفروسية، " شعر بثقل لقبه وغرابته، لقب مثير للاهتمام سامعيه أول مرّة وسرّ هذا اللّقب الغريب، سأل والده المجرب وعرف أنه اللقب المجيد لجده المنفي إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة، فوزارة التعليم نسيت جراح المنفيين في العهد

---

[1] – مفلاح محمد، شبح الكليدوني، ص 13.

[2] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 5.

[3] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 5.

[4] – المصدر نفسه، ص 18.

الكولونيالي، وتشوق **امحمد** هذه الحياة الكاحلة وسرّ الجزيرة النائية "[1]، وأرشده **معلمه الثاني عاشور زكري** بعض الحقائق المغيبة في التاريخ الوطني، وتبدأ قضية التاريخ المغيب تثيره، وقبر **الشيخ المنفي**، الذي صار محور قلقه وهوسه، هذا الشبح الذي يظهر له في كل مكان، صار لغزا محيرا بين فكي اللقب الغريب والعمارة المتآكلة، حنينه الى صديقته من موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " **أليمة كناك أو حليمة كناك** – هذا نتيجة تأثير المستعمر الفرنسي، الذي حاول جاهدا فرنسة الجزائريين – فهذه الفتاة ضماده، وكأن لهما نفس القدر، الشعور بالاغتراب، فهي كاليدونيا تعوذ جذورها من المنفيين، من أب جزائري، وأم فرنسية.

واجه شبح البطالة مدّة أربع سنوات، تعرف فيها كل الشّوارع والأزقة وقضاء وقته في التسكع والجلوس في مقهى السعادة، فهو لا يزال يشتهي السعادة، مما يدل على حركية الشخصية وتوجهاته العشوائية وكأنه ضائع، " كادت البطالة تدمره لولا **منصور الخزاني** زوج أخته الكبرى عودة، الذي يحتل منصب سامي بوزارة الخارجية، الذي سعى إلى توظيفه في ديوان الثقافة عام 2002 م، بعد خروج البلاد من دوامة العنف الدومي "[2].

امحمد شخصية سلبية بامتياز بقليل من أمل الأحلام التي عجز عن تحقيقها لنقصه الإرادة، والخمول، رغم أنه وجد بعض المعلومات عن شبح المنفي هذا إلا أنه عجز حتى الطالبة الجامعية في التاريخ. واتصفته بالبخل، لكن **امحمد اشعبان** نفض الغبار عن نفسه، بحث عن قبر ذلك الشبح، ووجده ووجد بعض المعلومات عن التاريخ المغيب للمنفيين.

الحاج عبد القوي: والد **امحمد شعبان** هو المحفز الأول لدفع ابنه للبحث عن قبر المنفي المقدس الذي لا يقدره جيل اليوم ولا المؤرخين ولا السلطة، بعدما تعذر عليه ايجاده، بسبب الأوضاع الحائلة، يعيش حالة من الاغتراب بسبب انقلاب الأوضاع، بعدما أن كانت أصول عائلته عريقة، من ملوك الونشريس، أصبح في عالم مهمل، يقدر القشور المستوردة فقط من الغرب.

---

[1] – المصدر نفسه، ص 6.

[2] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 18.

الأم صفية: بنت "شعبان البايلك بن عزيز بن شعبان بن عثمان بن يوسف المنسب إلى بايات المسراتية حكام الإيالة الغربية في العهد العثماني[1]" التي هي تعيش في اغتراب كذلك بسبب زواجها من الحاج عبد القوي، ولم تتزوج من عائلتها، لأنهم يعتبرون أنفسهم الأفضل، لا يرون زوجها صهرا يليق بعائلتها، والنظرة الدونية لأبنائها، واعتبار المنفي لا وجود له، فقط خزعبلات، وهنا نرى الاغتراب العائلي والعنصري في نفس الوقت بسبب اختلاف القبائل والجذور.

"والدته المنطوية على نفسها، لا تريد ابنها ان يبدد وقته في البحث عن هذا الشبح، فهي تريده أن يكمل نصف دينه قبل وفاتها، ولا تنسى التلميح إلى المعلمة زولة[2]".

" لا يمر عليها يوم دون ان تتحدث عن الموت تصر ان تدفن بمقبرة سيدي عبد القادر قرب قبور أهلها، الأمل دفنها في قبر والدتها الذي لا يبعد كثيرا عن ضريح الشيخ سحنون[3]".

صليحة الحلواجي: رمز للمرأة الجزائرية التي تعيش في اغتراب لأنها لم تحقق هدفها ولم تحصل على زوج، المرأة الساخطة على الرجال، اقامت علاقة مع شيخ، والتي كانت تنتظر منه الزواج، لكنه تركها وحيدة بحملها، فقررت الانتحار، فهي تعيش في مجتمع لا يرحم.

عبد الحليم وقادي: صديق **امحمد شعبان**، وما هو إلا نسخة مضطربة عنه، لكن بدرجات، خجله المرضي والمعروف بطيبته، لم يكن جبانا مثل **امحمد شعبان**، كان يمارس حرياته بدون قلق ولا خوف من ردات فعل الناس، "اغتيل عبد الحليم وقادي قبل ان يناقش رسالة الدكتوراه الموسومة ب "تجديد الفكر الإسلامي: النهضة والانتكاسات" كان مثقفا واعدا محبا للفلسفة والأدب والبحث

العلمي. ازداد خصومه حتى في جامعة مستغانم التي وظف فيها في فلسفة " جون بول سارتر ". كان يفكر بصوت عال، لم يخف يوما آراءه الجريمة، كان يدعو لأفكار التحرر من التقاليد وبناء دولة

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 13.

[2] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 15.

[3] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 16.

علمانية. ويردد آراء ومواقف روسو ونيتشه وسارتر ..."[1]، واتهام الناس له بالجنون واعتبار الكتب التي يقرأها مسخا والحادية. "كما أشاع عنه جاره الداعية **سالم الخواس** الذي استحوذ وجماعته على جامع الزقاق الضيق بحي الرق بعدما طردوا منه الشيخ الراقي[2]".وهو رمز لشخصية المثقف المغترب بأفكاره التي راح ضحيتها بسببها.

حليمة كناك: صديقة **امحمد شعبان،** التي تعرف عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك باسم اليمة كناك لهيمنة الفرنسية، اثناء الاستعمار الفرنسي استعملت ابشع الأساليب لقتل وتجهيل الشعب الجزائري لمحاربة كل المقومات الدينية والقومية: الدين ، اللغة ... فقط لجعل الجزائريين تبع لفرنسا واستغلالهم لمصالحهم الخاصة، التي تعيش في كاليدونيا الجديدة، التي تنحدر من أصول جزائرية (اب جزائري و ام فرنسية من المنفيين اثناء ثورة كمونة في فرنسا)، عائلة هذه الفتاة كلهم مغتربين، من ناحية الاب والام، وبطبيعة الحال فإنهم سيعيشون الاغتراب.

هناك شخصيات ايدت **امحمد شعبان** في البحث عن تاريخ عائلته كالمعلم عاشور زكري، وهناك من عارض ذلك كفتحي فكاك، وهناك من رأى هذا هذرا للوقت وشغل من لا شاغل له.

الشخصية المضمرة وعلاقتها بالاغتراب: الأمة العربية بشكل عام والشعب الجزائري بشكل خاص، فالكل أصبح يعيش في غربة واختلال بين الماضي والحاضر والخوف من المستقبل، من ثورات عربية عقيمة، من طرف أيادي خارجية، والعولمة الهدامة ولدت هوة كبيرة بين الدين والعلم والإنسانية، وقربت مفاهيم الرشوة والغدر والإجرام والإرهاب بين الإخوة، كداعش، الذي لا أصل له في الإسلام، بعد أن كان بقيمته عاد غريبا. بينما الشعب الجزائري يسعى وراء لقمة العيش تحت ضغوطات الحياة من فترة الاستعمار الى العصر الحالي بجملة من صفعات الزمن، العشرية السوداء الى عشريات حمراء ... صفراء ... وتأزم الأوضاع في زمن العقم العربي والتفكير والسعي نحو الهجرة إلى الخارج، مثل **امحمد شعبان.**

[1] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 20، 21.

[2] – مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، ص 21.

خَاتِمَة

خاتمة:

خاتمة

- نستنتج في الأخير أن رواية شبح الكليدوني وثيقة الكليدوني بإيديولوجيات واقعية تاريخية، رسالة تحمل معاني الإنسانية، تحت غطاء عوامل ذاتية وموضوعية، بالإضافة الى التيارات الفكرية الإسلامية والتجديد والغربية كالوجودية.
- تعالج الرواية عدة قضايا عميقة منها القضايا العربية والإسلامية عامة (زمن النكسات، الإرهاب، التبعية للأقوى والغرب وهموم الربيع العربي...) وهموم الشعب الجزائري خاصة، وسياسات التفريق والقمع من طرف العوامل الخارجية، والقتل والترهيب باسم الدين والتجارة فيه.
- الإشادة الى جرائم المستعمر الفرنسي في الجزائر بكل روح باردة، ونفي الثوار المقاومين لشل حركتهم وقطع علاقاتهم، وخلق جو نفسي مغترب في أحفاد المنفيين.
- معالجة موضوع الاغتراب النفسي ودور الاغتراب الزمكاني فيه والبحث عن الذات، والشعور بالتيه، حصيلة عدة العوامل والاغتراب العاطفي المعزز للاغتراب الذاتي.
- التناقضات في الشخصيات بين الجبن والتحرر والتقليد، بسبب الظروف والعادات والتقاليد والمجتمع، والمسؤولية والتفكير.
- الفكر العربي عقيم وغير منتج ويلهج بأفكار الموتى وسجن الأفكار. الخوف على المستقبل الخفي العالم العربي والجزائري بشكل خاص.
- الرواية حافلة بعدة أفكار ورموز متنوعة...باستعمال لغة بسيطة ومفهومة بين الفصحى والعامية لتجلي وبلوغ الفكرة وتقريب الواقع أكثر باستعمال التراث الشعبي والغناء البدوي والقصائد والمدائح والأساطير والخرافة...
- تقاعس دور السلطة والمؤرخين واستعمال سياسة التهميش للشعب قديما وحاضرا والإغفال عن المنفيين في جزيرة كاليدونيا وكورسيكا. والعيش على بقايا الفرنسيين كبعض العمارات المحتضرة.
- والمرأة والمجتمع في قمقم العادات والتقاليد وما تعانيه بسبب العقلية الجزائرية والموروث الشعبي والعنصرية والفروقات في المجتمع الجزائري في بعض القوميات بسبب اختلاف الأعراق...

ملخص الرواية

ملخص الرواية:

ملخص الرواية

رواية شبح الكليدوني رواية واقعية بامتياز تنطلق تحت مندرج التاريخ المغيب أو المنسي، زمرة المنفيين في العهد الكولونيالي في فترة الاستعمار الفرنسي وثورة الحاج الأزرق عام 1864م، هذه النقطة التي غبرت عبر مرور الزمن، والقضية التي أثارها وحفر عنها، حفيد أحد المنفيين الى جزيرة كاليدونيا الجديدة، الجزيرة النائية، البعيدة كل البعد عن الجزائر، لكن هذا الحفيد امحمد شعبان، يجد حالة من الصراع بين إيجاد قبر جده والبحث عن المعلومات عن تاريخ أجداده، والمسؤولية والمجتمع، فلطالما كان يعتبر لقبه غريبا، وقد كان معلميه كانوا تحدثوا عن بعض المعلومات عن جده المنفي، الذي كان له ما يقال في المجد والبطولة والفلسفة والدين ... ، ومحاربة المستعمر بكل شجاعة، الا أن في الوقت الحالي، تغيرت الأذواق وأصبحت بعض النفوس يتخللها المرض، والاهتمامات تغيرت، فأصبح التاريخ غريبا لم يعد لبطل تاريخي يذكر إلا القليل كالأمير عبد القادر، فالتاريخ العظيم المفقود جعل أحفاده اليوم يعيشون في حالة اغتراب، وكل الأمة العربية في اغتراب دائم لأنهم تخلوا عن الإسلام الحقيقي واهتموا فقط بقشور الغرب، فأصبح العالم العربي يعيش في خراب ودمار يعيشون تحت خرافة الربيع العربي الذي انتج فقط الحميم.

الجزائر العريقة التي أنجبت علماء وشيوخ كبار، أصبحت اليوم تعيش حالة من العفن، بسبب الأوضاع المزرية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والحرب الأهلية (العشرية السوداء) وسوء المعيشة التي أدت الى ظهور آفات فساد وغبار ورشاوي، القوي يأكل الضعيف، فلا شيء مهم غير المادة.

مثل هذه الأسباب تؤدي الفرد الى الاغتراب، وهذا ما حصل لامحمد شعبان الذي كان ساعيا للبحث عن قبر جده، الأمر الذي كان يبدو مستحيلا في البداية، بالرغم من أنه تملكه الجبن، لكنه ضغط على نفسه، وجمع بعض المعلومات عن تاريخ المنفيين، وجد القبر، وقام بتحقيق حلمه، بالسفر الى كاليدونيا الجديدة، الشبح الذي كان يشعره بالقلق وكان يتخيله من خرافات الماضي، أصبح حقيقة، لذلك تسقط صفة الشبح عنه.

الملحق الوصفي

الملحق الوصفي:

الكاتب الروائي محمد مفلاح:

من مواليد 1953 بولاية غليزان (الجزائر). كتب عدّة تمثيليّات إذاعية (1973 – 1978)، ثم نشر مقالاته الأولى بملحق (الشّعب الثّقافي). انتخب أمينا عاما للاتحاد الولائي للعمّال بغليزان (من 1948م إلى 1990م)، وأصبح عضوا بالأمانة الوطنية للاتحاد. ع.ع.ج (من 1990م إلى 1993م). كما انتخب عضوا بالأمانة الوطنية لاتحاد الكتّاب الجزائريّين (من 1998م إلى غاية 2001م)، ثمّ أعيد انتخابه بالمجلس الوطني في سنة 2001م. وانتخب نائبا بالمجلس الشعبي الوطني ضمن قائمة جبهة التحرير الوطني عن ولاية غليزان (في انتخابات سنة 1997م ثم في انتخابات سنة 2002م). عضو اللّجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني منذ 1998م، وعضو المجلس الوطني للحزب منذ 2005م.[1]

أعماله المنشورة:

الروايات:

الانفجار، مجلة (آمال)، سنة 1983م – المؤسسة الوطنية للكتاب (م.و. ك) 1984م، نالت الجائزة الثانية في الذّكرى العشرين لاستقلال الجزائر (سنة 1982م).

بيت الحمراء، ماو. ك، 1986م.

زمن العشق والأخطار، م.و. ك 1986م.

هموم الزمن اللقلاقي، مجلة الوحدة، 1984، و (م.وك)، 1986. نالت الجائزة الأولى في مسابقة الذّكرى الثّلاثين اندلاع الثّورة (سنة 1984م).

الانهيار، م.وك، 1986م.

خيرة والجبال، المؤسسة الوطنية للكتاب، (م.وك) سنة 1989م.[2]

---

[1] – روايات محمد مفلاح، الأعمال غير الكاملة، دار الحكمة، صدرت هذه الطبعة في إطار " الجزائر عاصمة الثقافة العربية، سنة 2007م، ص 494.

[2] – المصدر نفسه، ص 494.

الكافية والوشام، منشورات اتحاد الكتّاب الجزائريين، سنة 2002م.

الوساوس الغريبة، دار الحكمة، 2005م.[1]

قصص:

مجموعة (السائق)، ماو ن. ت، 1983م.

مجموعة (أسرار المدينة) ن م.وك، 1991م.[2]

قصص للأطفال:

معطف القط منوش، م.و ك. سنة 1990م..

مغامرات النملة كليحة، م.و ك. سنة 1990م.

كتب في التاريخ والتراجم:

سيدي الأزرق بلحاج رائد ثورة 1864، سنة 2005.

شهادة نقابي، كتاب حول الحركة النقابية، دار الحكمة، سنة 2005م.

أعلام من منطقة غليزان، سنة 2006م.[3]

أعماله المخطوطة:

الدروب المتقاطعة (رواية).

الكراسي الشرسة (قصص).

غليزان: ثقافة وتاريخ (بحث تاريخي).[4]

---

[1] – روايات محمد مفلاح، الأعمال غير كاملة، ص 495.

[2] – المصدر نفسه، ص 495.

[3] – المصدر نفسه، ص 495.

[4] – روايات محمد مفلاح الأعمال الكاملة، ص 495.

قائمة المصادر
والمراجع

المصادر والمراجع

*-القرآن الكريم.

*-الحديث النبوي الشريف (صحيح مسلم، مسند الامام الإمام أحمد، نسائي ابن ماجه).

المصادر والمراجع:

1. مفلاح محمد، رواية شبح الكليدوني، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2015م.
2. أبو عمرة هاني عطية عليان، مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، جامعة الأزهر بغزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس (201 م – 1434 هـ).
3. أبو منصور فؤاد، بروست وإيقاع الزمن في المكتبة الأدبية المعاصرة، الفكر العربي المعاصر، العدد 20، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1982.
4. الألوسي حسام الدين، الزمن في الفكر الديني والفلسفي القديم، عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت، سبتمبر 1977.
5. بركات حليم، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، سبتمبر 2006 م.
6. البعلبكي منير، المورد، قاموس انجليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م.
7. بهجات محمد عبد السميع، مدى فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، أطروحة دكتوراه، منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين، ظاهرة وعلاج، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007.
8. بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986.

9. البوريمي محمد منيف، الفضاء الروائي في الغربة، إشراف إدريس الناقوري، الدار البيضاء، 1984.

10. بوطارن محمد الهادي، الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م.

11. بونداوي كاتية، بن حموش سعيدة، اغتراب الذات في الرواية الجزائرية، رواية خيام المنفى لمحمد فتيلينه، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية – كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربي، 2017 – 2018 م.

12. التميمي حسام عمر، تجربة الاغتراب عند فدوى طوقان، جامعة قدس المفتوحة، (د.ت).

13. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، 1979م.

14. جبور عبد النور، وسهيل إدريس، المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار العلم للملايين، ودار الآداب، بيروت، 1986.

15. جديدي زليخة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر، 2012.

16. الحاني ناصر، المصطلح في الأدب الغربي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، (ب، ط)، 1968م.

17. حنفي حسن، فتح الله خليف، والشاروني حبيب، ومراد هبة، ندوة حول مشكلة الاغتراب، الإسكندرية 07 و14 أكتوبر 1978، مجلة عالم الفكر.

18. الحنفي عبد المنعم، المعجم الشامل، المصطلحات الفلسفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.

19. الحويج صالح المهدي، مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، جامعة طنطا، مصر، 2007.

20. خليل محمود نصار، ظواهر الشعر العربي المعاصر: الاغتراب، اللغة العربية للصف الثاني عشر، وزارة التربية والتعليم العالي، إذاعة صوت التربية والتعليم، الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، بوابة روافد التعليمية، (2018 – 2019).

21. دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التراء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، (1436 – 1437 هـ) - (2015 – 2016 م).

22. دعدور أشرف علي، الغربة في الشعر الأندلسي– عقب سقوط الخلافة- ، دار نهضة الشرق، القاهرة، ط1، 2002 م.

23. زهران سماح خالد، دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين، ط1، دار الفكر العربي، قاهرة، 2002، ص 112.

24. الزواهرة ظاهر محمد هزاع، اللون ودلالته على الشعر: الشعر الأردني انموذجا، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2008 م.

25. زينب محمد شقير، مقياس الاغتراب النفسي، (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات، ط1، 2005.

26. سارتر جان بول، ما الأدب، ترجمة محمد غنيمي هلال، دار الطباعة والنشر، القاهرة (د.ت).

27. السيد شتا علي، الاغتراب من منظور الاجتماع.

28. صغري محسن، الزمن: الذات والماهية، الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، باريس، 1999.

29. الصنعاني عبده سعيد محمد أحمد، العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، جامعة تعز، اليمن، 2009.

30. الطيب قريمة فاطمة.أ.، الاغتراب في شعر محمد الشلطامي، قسم اللغة العربية –كلية الآداب – جامعة الزاوية، المجلة الجامعة – ع 17-المجلد 2 – أغسطس، 2015م.

31. غنيمي هلال محمد، الرومانتيكية، بيروت، دار العودة سنة 1986م.

32. القسنطيني نجوى، الحلم والهزيمة في روايات عبد الرحمن منيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدار البيضاء، 1995.

33. قمرة عبد العالي، الغربة والاغتراب والبحث عن الهوية في رواية كريماتوريوم سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج، جامعة باتنة، 2013.

34. قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا.

35. كلود عبيد، الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها، دلالتها، تحقيق: محمد حمود، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2013.

36. لعلاق نور الهدى، عبابسة إيمان، سيميائية اللون في ديوان قالت لي السمراء لنزار قباني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017 م – 2018 م.

37. مجاهد، فاطمة محمود إبراهيم، مدى فاعلية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي والضبط الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 2010.

38. المحمداوي حسن، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، العراق، (2008).

39. نصرت عبد الرحمن، الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2013.

40. النوري قيس، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما، وواقعا، مجلة عالم الفكر، مج 10، العدد 1، أفريل، ماي، جويلية، وزارة الأعلام الكويت، 1979م.

41. وتار محمد رياض، شخصية المثقف في الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2000.

42. يوسف إبراهيم، إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، العدد (7)، الجزء (12)، سوهاج، مصر، 2005.

المعاجم والقواميس:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، الجزء الرابع، باب الغين، والراء، والياء، تح الدكتور، مهدي المخزومي، والدكتور، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، د، ت، و، د، بلد.
2. ابن منظور، لسان العرب، مج 1، باب غرب، دار صادر، بيروت، 1944م.
3. سهيل إدريس، المنهل قاموس عربي فرنسي، دار الآداب، ساقية الجنزير–بناية بيهم، ط39، بيروت، لبنان، 2008م.

الكتب الدينية:

*–ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين، ج3، ط1، القاهرة، 1292 هـ.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1. A – M Papon l'aliénation, Etude lexicologique thése de doctorat Paris, 1966.
2. Dictionnaire Encyclopédique, Quillet ? Edition quillet ? Paris. 1990.
3. Frank. Johnson : Overview and Introduction (Ed) opn. Cit.
4. Friksom. E. (1968).Identity and life Cycle.newyork, WWW nortion and company.
5. Jean-Paul Sartre : *Being and Nothingness* (1943). and *Critique of Dialectical Reason* (1960).
6. Kenneth Keniston. (New York : Harcourt, Brace & World, 1965.
7. L.Feurbach : L'Essence du christianisme. Trad. I.P Osier. I.P.Grosseien. F maspero. Paris .1968 .
8. M Papon l'aliénation, Etude lexicologique thése de doctorat Paris, 1966.
9. Martin Heidegger, *Being and Time,* Translated by John Macquarrie and Edward Robinson (New York : Harper, [1962]).
10. Meszaros, *Marx's Theory of Alienation.*
11. S. Kierkegaard, ***Eifher/Or*** ([Princeton, NJ] : Princeton University Press, [n. d.]).

12.S. Kierkegaard, ***Repetirion ;*** an ***Essay in Experimental Prychology,*** Translated, with Introduction and Notes by Walter Lowrie ; with a Bibliographical Essay : How Kierkegaard Got into English (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1941).

13.T. Hobbes, leviatiathan, 2 vol, New York, 1958.

14.The Uncommitted : Alienated Youth in American Society. By Kenneth Keniston. (New York : Harcourt, Brace & World, 1965.

الفهرس

الفهرس:

فهرس المحتويات

الاهداء	
التشكرات	
خطة البحث	
مقدمة:	أ _ د
الفصل الأول: الاغتراب تعريفه ومفهومه.	1 _ 21
المبحث الأول: مفهوم الاغتراب.	1 _ 8
المبحث الثاني: التمثلات المعرفية للاغتراب.	9_ 14
المبحث الثالث: نظريات الاغتراب.	15 _ 21
الفصل الثاني: تجليات الاغتراب في رواية شبح الكليدوني.	23 _ 40
المبحث الأول: تحليل الواجهة والعنوان.	23 _ 26
المبحث الثاني: سيكولوجية الاغتراب الزمكاني وأثرها على الشخصيات.	27 _ 33
المبحث الثالث: الابعاد الذاتية والموضوعية.	34 _ 40
خاتمة	42
ملخص الرواية	44
الملحق الوصفي	46 _ 47
قائمة المصادر والمراجع	49 _ 54
الفهرس	56

الملخص:

رواية شبح الكليدوني للروائي محمد مفلاح رواية جزائرية تعالج حقائق تاريخية مغيبة (منفى كاليدونيا)، لم تُعالَج ولم يُنصِفها التاريخ والمؤرخين ولا السلطات، وموضوع الاغتراب يحاول أن يقترب من مقاصد المدونة السردية الموسومة: شبح الكليدوني، لتشريح ظاهرة الاغتراب وبيان أوجهها العميقة في المجتمع الجزائري الكاليدوني، وهذا وفق مقاربة تحليلية سيكولوجية وسوسيولوجية، تروم الغوص الى عمق التاريخ والذات الاغترابية، لوصل الماضي بالحاضر.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، اغتراب نفسي، اغتراب مكاني، اغتراب زماني.

Résumé français:

Le Fantôme du Calédonien de Mohamed Meflah est un roman algérien qui aborde des faits historiques absents (exil de Calédonie). Qui sont négligés par les historiens et les autorités. Le sujet d'Exotisme essaye de rapprocher les objectifs et les buts de blog narratif " le Fantôme du Calédonien ". Ceci est traité par le phénomène d'Exotisme et ces aspects profonds dans la société algérienne calédonienne par une approche analytique psychologique et sociologique. Qui vise à plonger dans les profondeurs de l'histoire et à s'expatrier. Pour le passé au présent.

Mots clés : exotisme, exotisme psychologique, exotisme de place, exotisme temporelle.

English Abstract:

Mohamed Meflah's Le Fantôme du Calédonien is an Algerian novel that deals with absent historical facts (exile from Caledonia). Which are overlooked by historians and authorities. The subject of Exoticism tries to bring together the objectives and goals of the narrative blog "Le Fantôme du Calédonien". This is treated by the phenomenon of Exoticism and these deep aspects in Algerian Caledonian society by an analytical psychological and sociological approach. Who aims to dive into the depths of history and to expatriate. For the past to the present.

Key words : exoticism, psychological exoticism, exoticism of place, temporal exoticism.